التغير في خصائص الشخصية المصرية
دراسة للدلالات والعوامل البيئية

[١٠]

إيناس وحيد عبد الحميد سالم[١]– قدري محمود حفني[٢]– محمد سمير عبد الفتاح[٣]
أحمد يحيى عبد الحميد[٤]
١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٣) كلية الآداب، جامعة المنيا ٤) كلية الآداب، جامعة قناة السويس

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف علي العوامل البيئية التي أدت إلي التغير في خصائص الشخصية المصرية؛ التعرف علي الفروق فى المتغيرات النفسية التي حدثت للشخصية المصرية؛ التعرف علي العلاقة بين الشخصية المصرية وبين المستوي التعليمي؛ التعرف علي الفروق بين الشخصية المصرية والانتماء المكاني (ريف وحضر). وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفى. وكانت الأدوات المستخدمة هي المقابلة وتطبيق مقياس (من إعداد الباحثة). طبقت الباحثة المقياس علي عينة من محافظة حضرية ممثلة فى القاهرة بعدد ١٠٨ مواطن والمحافظة الريفية ممثلة فى محافظة المنوفية بعدد ٨٣ مواطن من مستويات تعليمية مختلفة.

وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية: إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بعناصر الأسئلة العوامل البيئية لدى أفراد العينة جاءت بدرجه تطبيق كبيره في معظمها وقد جاءت بنسبة (٩٧٠،٠) حسب معامل ثبات ألفا كرونباخ. وهذا يعني أن بعد العوامل البيئية ذات ثبات عال مما يشير إلى ثبات النتائج. إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بعناصر الأسئلة التغيير في الشخصية جاءت بدرجه تطبيق كبيره في معظمها حيث جاءت النسبة (٩٩١،٠) حسب معامل ثبات ألفا كرونباخ وهذا يعني أن بعد التغيير في الشخصية ذات ثبات عال مما يشير إلى ثبات النتائج. وجود فروق جوهرية في اراء عينه الدراسة والتي تعود اختلاف المحافظة (القاهرة / المنوفية) فى العوامل البيئية والتغيير في الشخصية ودلالات التغير والتغيير في خصائص الشخصية المصرية. وجود فروق جوهرية في اراء عينه الدراسة والتي تعود اختلاف للأنتماء المكاني (ريف وحضر) فى العوامل البيئية والتغيير في الشخصية ودلالات التغير والتغيير في خصائص الشخصية المصرية. وجود فروق جوهرية في آراء عينة الدراسة والتي تعود اختلاف عدد أفراد الأسرة فى العوامل البيئية والتغيير في الشخصية ودلالات التغير والتغيير في خصائص الشخصية المصرية. وجود فروق جوهرية في اراء عينه

الدراسة والتي تعود إلى اختلاف للمستوي التعليمي (يقرا ويكتب – متوسط – جامعي) فى العوامل البيئية والتغيير في الشخصية ودلالات التغير والتغيير في خصائص الشخصية المصرية. وجود فروق جوهرية في آراء عينه الدراسة والتي تعود اختلاف تعود للعمل فى العوامل البيئية والتغيير في الشخصية ودلالات التغير والتغيير في خصائص الشخصية المصرية.

وكانت التوصيات للبحث هي عمل دراسة معمقة عن الشخصية المصرية وخاصة عن التغييرات التى حدثت بها بعد إحداث ٢٥ يناير ٢٠١١. نشر ثقافة مختلفة عن الثقافة السائدة بوسائل الأعلام كبداية. محاولة نشر صحوة اخلاقية من أجل الرجوع إلى العادات والتقاليد الأصيلة للمصريين والبعد عن التعامل بشكل مغاير لسلوكيات مجتمعنا. قيام الحكومة بعمل مبادرات لنشر ثقافة القراءة بين الشباب ومحو أمية بين المصريين عموما. إشراك الحكومة لرجال الأعمال من أجل تنمية المجتمع. دعم رجال الأعمال للمكتبات من أجل نشر الثقافة بكل مكان فى مصر من خلال عمل إنشاء أكشاك لبيع وتبادل الكتب كما فى بعض الدول المتقدمة.

المقدمة

فى هذا الوقت الذى يضطرب فيه الفكر فى مصر ويضطرم بحثا عن شخصيتها ودورها الإنسانى والحضارى فإننا فى حاجة إلى فهم كامل لوجهنا ووجهتنا، لكياننا ومكانتنا، لإمكانياتنا وأيضا لنقائصنا ونقائضنا، بلا تحرج ولا تحيز أو هروب". (جمال حمدان، ١٩٨٨) (منير شريف/ أحمد عامر، ٢٠١٤).

ويعتبر مجال علم النفس واحد من أهم العلوم الاجتماعية، ومن أكثرها تأثيراً في كثير من مناحي الحياة المعاصرة (صالح بن إبراهيم الصنيع، ٢٠٠٥)، وقد احتلت دراسة الشخصية مكانة مهمة، ومما ساعد على تأكيد هذه المكانة النظر إلى الشخصية على أنها محصلة عدة عوامل تعمل في وحدة متكاملة تنتج من تفاعل عدة سمات جسمية ونفسية تحدد أسلوب تعامل الشخص مع مكونات بيئته (نضال عبد اللطيف الشمالي، ٢٠١٥). إن الاهتمام بشخصيات أبناء المجتمع مسألة بالغة الاهمية في وقتنا الحاضر، لذا ترى التسابق بين مختلف دول العالم للاسهام في تربية الإنسان المطلوب، وإعداده لهذا العصر. (محمد عباس محمد، ٢٠١١).

وتعد دراسة الشخصية القومية المصرية من أهم الموضوعات التي لفتت أنظار الباحثين والمستشرقين والأجانب ولا زالت تمثل اهتمام الكثير من الدراسات في شتي المجالات

والتخصصات العلمية، فظهرت أبحاث اهتمت بالبعد الجغرافي، التاريخي، السياسي، السيكولوجي، الأنثربولوجي، الاجتماعي كلاً من منهجه الخاص، وقد ركزت معظم الدراسات علي أحد المتغيرات وارجعت إليها خصائص وسمات الشخصية أو قامت بدراستها في ضوء متغير آحادي، ونادراً ما اهتمت دراسات الشخصية بدراسة الشخصية المصرية في ضوء إطار نظري موحد ودراسة إمبيريقية تؤكد صدق التوجهات النظرية أو تطرح خصائص جديدة، فظهرت دراسات اهتمت بوصف مصر الأرض والأقليم مثل دراسة وصفت مصر لعلماء الحملة الفرنسية، ودراسة شخصية مصر لجمال حمدان، شخصية مصر لنعمات أحمد فؤاد، دراسات أخري اهتمت بوصف خصائص الشخصية المصرية بتأكيد بعض الخصائص الإيجابية من خلال نظرة شيفونية للشخصية المصرية، ودراسات أخري اهتمت برصد سلبيات الشخصية المصرية كدراسة ملاك جرجس بعنوان سيكولوجية الشخصية المصرية ومعوقات التنمية. (فاطمة الزهراء محمد طه الغزيري، ٢٠٠٨) ومن أهم الدراسات التي طرحت رؤية نظرية ومنهجية لدراسة الشخصية المصرية دراسة علي ليلة. الشخصية المصرية مقوماتها وملامحها الأساسية ومن أهم الدراسات الحديثة التي حاولت دراسة الشخصية القومية المصرية دراسة متعمقة معتمدة علي إطار نظري ودراسة امبيريقية دراسة "أحمد زايد" المصرى المعاصر، مقاربة نظرية وإمبيريقية لبعض أبعاد الشخصية القومية المصرية، وذلك من خلال إخضاع أهم الخصائص التي اتسمت بها الشخصية القومية المصرية للدراسة الأمبيريقية في ضوء رؤية بنائية تاريخية للتأكد من صدق الافتراضات والخصائص التي اتسمت بها الشخصية القومية المصرية. (فاطمة الزهراء محمد طه الغزيري، ٢٠٠٨).

مشكلة الدراسة

احتلت دراسة الشخصية مكانة مهمة، وتعرف الشخصية بأنها محصلة عدة عوامل تعمل في وحدة متكاملة تنتج من تفاعل عدة سمات جسمية ونفسية وتحدد أسلوب تعامل الشخص مع مكونات بيئته. (محمد عباس محمد، ٢٠١١) وترتبط نشاه المجتمع وتاريخة في أرض مصر ارتباطا وثيقا بعوامل البيئة الجغرافية فلقد قامت في وادي النيل الحضارة الفرعونية وأدى هذا إلى وجود تراث ثقافي وفكري لديها، لذلك عندما نتحدث عن الشخصية المصرية فنحن

نتحدث عن المجتمع الذى يشكل الكائن البشرى الذى إذا اكتمل فأنه يسهم فى انتاج المجتمع من خلال عملية مستمرة، فالشخصية المصرية فى قيمها وسلوكها انعكاس للبناء الاجتماعى الذى نعيش فيه، ومن ثم فليست لديها خصائص ثابتة ولكن خصائصها مرنة تقبل التطويع وتحقق لها قدر عال من التكيف، إذن فالقول بخصائص ثابتة ليس صحيحاً بل هى خصائص متغيرة متحركة حسب أوضاع البناء الاجتماعى، إذن هناك علاقة جدلية بين بناء المجتمع وطبيعة الخصائص التاريخية للشخصية حيث تتلون الشخصية بحالة البناء الإجتماعى. (على ليله، ٢٠١١).

ولاشك أنه قد حدثت تغيرات شملت الطبيعة المصرية وامتد تأثيرها إلى الشخصية المصرية، فقد أدت العديد من العوامل مثل الزحام الشديد فى المدن والقرى إلى الإحساس بالضيق والاختناق. ووجود مصر كدولة مركزية، مما أدي إلى ارتفاع معدلات التلوث السمعى والبصرى، كل ذلك أدى إلى تنامى حالة من العصبية وسرعة الاستثارة والعدوان لدى المصريين بشكل لم يكن معهودا من قبل. ومر المصري بخبرات بيئية وجغرافية غير معتادة على الأراضي المصرية مما أدي إلي تتزعزع الاستقرار النفسي والنسبي الذي مر بها المصري كالزلازل فى السنوات الأخيرة، كل هذه العوامل ومع انخفاض الحالة الاقتصادية للمصريين أدى إلى أنة لم تعد خيرات الأرض تكفى المصرى أو تطمئنه لذلك لم يعد مطمئنا كما كان واضطر للسفر للخارج باحثا عن لقمة العيش له ولأسرته (محمد المهدي، ٢٠٠٧) وترى الباحثة ان المصري عندما عاد بعد سنوات من الهجرة والغربة وقد تأثر بالحياة بالحياة في الخارج وأصبحث ثقافتة خليط من عدة ثقافات وأصبح يحمل ثقافة مشوهه ويدعم الاستهلاك ولا يدعم الانتاج، وكل هذه العوامل أدت في النهاية إلى وجود ضعف للانتماء بدرجات متفاوتة عن ذى قبل لأن البيئة المصرية لم تعد معطاءة كما كانت ولم تعد مستقرة كما عرفها منذ بداية الخليقة (محمد المهدي، ٢٠٠٧). وقد أدى هذا إلى بعض التغيرات نذكر منها:

توجهات دينية لم يعرفها المصري (محمد المهدي، ٢٠٠٧) من قبل مثل عمل عقيقة واحدة للبنت وعدد (٢) للولد، وضعف للانتماء لمصر والعالم العربي من قبل المصري لشعوره بالاغتراب والتمزق داخل المجتمع. (السيد عمر وامام حسين خليل وايمان سند وايمان نور الدين وجمال قطب وحنان عبد المجيد، ٢٠١٣)

١) انتشار العنف في مصر بشكل غير مسبوق (أسماء عبده حسن محمود، ٢٠٠٦) ويتنافى مع تاريخ الشخصية المصرية التي تتسم عبر المراحل التاريخية بالهدوء والسكينة (محمد المهدي، ٢٠٠٧)، ولكن هذه الجماعات لا تشكل حتى الآن تيارا عاما، وأغلب الناس ما زالوا متأثرين بالطبيعة القديمة للشخصية المصرية بدرجة ما، وإن كان هذا قابل للتغير فى السنوات القليلة القادمة فى حالة استمرار الضغوط السياسية والاجتماعية والاقتصادية القائمة.

٢) رغبة فى الهجرة إلى أى مكان فى الأرض (سحر مصطفي حافظ، ٢٠١٣) بعيداً عن الضغوط الاقتصادية التي يتعرض لها الشعب المصري والتي لا ترضي هذه الأحوال الشباب المصري بما لدية من طموح.

٣) حالة من الإحباط والقلق والضيق لدي الشعب المصري ووجود إحصائيات صادرة (الأمانة العامة للصحة النفسية، ٢٠١٢)، بزيادة أعداد المترددين على المستشفيات النفسية التابعة للأمانة، وذلك بالمقارنة بين أعداد المرضى المسجلين فى الفترة من يناير إلى يوليو ٢٠١٠ – ٢٠١٢ نجد أن عدد المرضى زاد بالعام الأخير ٤٢ ألفا و٥٩٦ مريضا، وزاد في عام ٢٠١٤ المرضى النفسيين سواء مرضى دخول أو مترددين على العيادات الخارجية، لـ٤٤٤ ألفًا و٦٥٠ مريضًا (الأمانة العامة للصحة النفسية، ٢٠١٤).

وقد كشف العلماء عن ملامح الشخصية المصرية في أنها تتسم بقدر كبير من التناقض والتباين (ميلاد حنا، ١٩٩٩)، ويتضح من تحليلاتهم أنها ليست بالشخصية البسيطة التي تتسم بملامح واضحة ومحددة ومتسقة، وإنما هي شخصية مركبة (السيد نصر الدين السيد، ٢٠١٥) بحيث أن كل سمة إيجابية أو سلبية في إطارها لديها استعداد واحتمال داخلي لأن تتحول إلى النقيض. وذلك ما جعل جمال حمدان يقول بأنه يتعذر تحديد خصائص الشخصية المصرية.

وترى عزة عزت أن الشخصية المصرية الحالية هي مزيج من ثقافات مختلفة التي مرت بها مصر علي مر التاريخ، فقد تأثرت بالحضارة الفرعونية وللعديد من الثقافات مثل الثقافة اليونانية والرومانية والديانتين المسيحية والإسلامية. (عزة عزت، ٢٠٠٠)

أما بالنسبة للتَّغير القيمي فهو حقيقة واقعية للكون كلة فى كلِّ مستويات انتمائه؛ بدءاً من انتمائه إلى ذاته ثم انتمائة إلى الأسرة الصغيرة فالمجتمع (عزت السيد أحمد، ٢٠١١). وقد رصد المهدي: جوانب من عملية التحول في القيم في الشخصية المصرية، حيث استخدم الفهلوة كدليل علي الذكاء والنصاحة والفهم، وتعددت صور التدين بعضها أصيل وبعضها غير ذلك، أما الجانب الفني في الشخصية فقد فقد تحت ضغط التلوث والعشوائيات، وزادت حدة السخرية من السخرية المرحة اللطيفة التي يقصد بها المصلحة العامة او التنبية لضرر قد يقع إلى سخرية لاذعة قاسية وأحيانا متحدية جارحة، أما عشق المصري للاستقرار فقد أهتز كثيرا بعدما أصبحت البيئة المصرية طاردة نحو الخارج. (محمد المهدي، ٢٠٠٧)

والجدير بالذكر لقد حظي موضوع الشخصية في مجال علم النفس باهتمام كبير من قبل العلماء والباحثين، وقد تناولت العديد من الدراسات سمات الشخصية علي اختلاف منطلقاتها النظرية، حيث يري هولأن الشخصية تتكون أحياناً من مجموعة من القيم أو الحدود الوصفية التي تستخدم في وصف الفرد موضوع الدراسة بحسب المتغيرات أو الأبعاد التي تحتل مكانا مركزيا داخل النظرية المعنية المستخدمة. (أحمد محمود جبر، ٢٠١٢)

وتغير الشخصية يحدث بالتطور عبر الخبرات التي يمر بها الفرد الى أن تصل الى مرحلة النضج ويتأثر تغير الشخصية بالعوامل المؤثرة في تكوينها مثل الوراثية والبيئة والتعلم والأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ودورالعبادة وجماعة الرفاق، ويغير الأفراد سلوكهم استنادا إلى خبرات التعلم فى بيئتهم التي تكون بها المكافآت والعقوبات Brent W. Roberts، ٢٠٠١. وتغيير الشخصية يقوم على أساس أن معظم مكونات الشخصية هي سمات مكتسبة ومتعلمة وقد تكون سمات سوية تؤدى الى السواء والصحة النفسية وإما ان تكون سمات غير سوية تؤدى الى المرض النفسى وسوء التوافق النفسي. وهنا يبذل الفرد جهودا ذاتية للتغيير يتم ذلك عن طريق محو التعلم وإعادة التعلم وغير ذلك من طرق العلاج النفسى. (نضال عبد اللطيف الشمالي، ٢٠١٥).

تساؤلات الدراسة

١. ما هي العوامل البيئية التي أدت إلى التغير في خصائص الشخصية المصرية؟

٢. ما هي المتغيرات النفسية التي حدثت للشخصية المصرية؟

٣. هل تختلف الشخصية المصرية باختلاف المستوى التعليمي؟
٤. هل تختلف الشخصية المصرية باختلاف الأنتماء المكاني (ريف وحضر)؟

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث فى: "العوامل البيئية والتغير في خصائص الشخصية المصرية". ينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف علي العوامل البيئية التي ادت الي التغير في خصائص الشخصية المصرية.
٢. التعرف علي الفروق فى المتغيرات النفسية التي حدثت للشخصية المصرية.
٣. التعرف علي العلاقة بين الشخصية المصرية وبين المستوي التعليمي.
٤. التعرف علي الفروق بين الشخصية المصرية والانتماء المكاني (ريف وحضر).

أهمية الدراسة

١. معرفة التغييرات والتحولات التي حدثت في الشخصية المصرية وذلك يساعدنا علي وضع حلول من الممكن أن تساعد في تحليل الشخصية المصرية وتقليل من سلبيات الشخصية.
٢. أن وجود العديد من السلبيات في الشخصية المصرية وما يصاحبها من ضغوط وذلك يؤدي إلي اضطراب في الحياة النفسية للفرد المصري وعدم مواصلة حياتهم بشكل طبيعي وبالتالي فإنة يشعر بمعاناه نفسية وجسمية في آن واحد.
٣. من خلال توصيات هذا البحث يمكن الاستفادة منها في معرفة الأسباب التي أدت التغييرات في الشخصية المصرية.
٤. يمكن الاستفادة من نتائج البحث في معرفة الأسباب التي أدت التغييرات في الشخصية المصرية وبالتالي يمكن وضع برامج علاجية وإرشادية.

الدراسات السابقة

دراسة وسام إبراهيم كامل سعد السرى (٢٠١٦): بعنوان أبعاد الاجتماعية والثقافية للشخصية الدمياطية دراسة أنثروبولوجية بمدينة دمياط، دكتوراه، جامعة عين شمس.

تتبلور أهمية الدراسة حول التعرف على البعدين الثقافى والاجتماعى للشخصية الدمياطية، والتى تشكل هوية واحد من أهم المجتمعات المحلية داخل المجتمع المصرى وهو المجتمع الدمياطى، والذى يعتبر نموذج مميز، وذلك بسبب ما منحته له الطبيعة من طبيعة جغرافية من جانب، إضافة إلى ما اكتسبه أفراد المجتمع من خلال الموروث التاريخى، والثقافى، والاجتماعى، والاقتصادى من جانب آخر، فبفضل ما حبا الله به دمياط من بيئة طبيعية وجغرافية، والتى قد أوجدت نظاماً متنوعاً، فوجود فرع من النيل بها، ووقوعها على شاطئ البحر الأبيض وفر مهنتين كالزراعة والصيد وكل من الفلاحين والصيادين يمثلان ليس فقط نمطين اقتصاديين مختلفين بل نمطين اجتماعيين وثقافيين مختلفين أيضاً، كما أن الحرفيين يمثلون نمط ثالث وهو من الأنماط الهامة؛ حيث تعتبر الحرف والصناعات الصغيرة صلب الحياة فى المجتمع الدمياطى، وهو النمط الذى ستركز على دراسته الباحثة بوصفه النمط المتركز فى وجوده داخل مدينة دمياط ، إضافة إلى دراسة نمط التجار.

وتضمنت النتائج توضيح عوامل الاستمرار وعوامل التغير فى سمات الشخصية الدمياطية، فقد أثرت الأبعاد التاريخية والاجتماعية والاقتصادية فى بناء الشخصية، وثبات بعض السمات والقيم والعادات والأدوار أو تغيرها الذى نتج عن التحولات فى البنية المجتمعية مما أثر فى بنية الشخصية، وقد تسببت تلك التغيرات فى تغير بعض سمات الشخصية الدمياطية، وقد رصدت الباحثة من خلال الدراسة الميدانية أهم تلك العوامل التى سببت تغير فى أبعاد المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وما نتج عنها من تغير فى سمات الشخصية الدمياطية.

دراسة رانيا محمود الكيلاني (٢٠١٦): دراسة بعنوان التحليل الثقافي لملامح الشخصية المصرية من مرحلة الانفتاح الاقتصادي إلى عصر الثورة.

دراسة لبعض صور الفهلوة والبلطجة في الدراما المصرية تسعى الدراسة الحالية الى الكشف عن ملامح الثبات والتغير في الشخصية المصرية، ممثلة في حقبتين تاريخيتين تعد من أكثر الفترات التاريخية المؤثرة في الشخصية: الحقبة الاولى وهى فترة السبعينات بعد هزيمة ١٩٦٧، والحقبة الثانية وهى فترة ما بعد ثورة ٢٥ يناير.

خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج من أهمها أن الفهلوة والبلطجة هي مهارات وسلوكيات انتهازية وهي ليست ظاهرة جديدة في المجتمع المصري، حيث بدأت في الظهور في السبعينات من القرن العشرين؛ نتيجة عوامل اقتصادية وسياسية، وبسبب ما استجد من أحداث وتطورت تحولت إلى بلطجة منظمة تأخذ شكلاً جماعياً وأكثر تنظيماً، بعد ثورة ٢٥ يناير؛ حيث انتشرت ظاهرة الزعيم الذي ينظم مجموعة من الأشقياء تحت إمرته، وذلك كله ساعد عليه الانفلات الأمني الذي عاشته البلاد عقب الثورة.

دراسة محمد سعيد عبد المجيد / ممدوح عبد الواحد الحيطي(٢٠١٥): بعنوان التحولات الاجتماعية والسياسية وسمات الشخصية المصرية – دراسة ميدانية.

شهد المجتمع المصري العديد من التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ وحتى الآن. تحددت مشكلة الدراسة في رصد وتحليل تأثير التحولات الاجتماعية والسياسية التي شهدها المجتمع المصري في العقود الأخيرة على سمات الشخصية المصرية.وفي سبيل تحقيق أهداف الدراسة تم القيام باستعراض للدراسات الوصفية والمنهجية التي حاولت تحديد سمات الشخصية المصرية، كما تم تطبيق استمارة المقابلة المقننة على عينة عمدية بالحصة – قوامها ٣٠٠ مفردة – وفقاً لمعياري المهنة والتعليم من بعض الشرائح الاجتماعية في مدينتي طنطا وكفر الشيخ، وجامعات طنطا وكفر الشيخ والمنوفية وبنها ودمياط.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية استمرار سمات ايجابية مثل التدين والصبر والفكاهة والمرح والصبر، والارتباط بالأرض والأسرة، والاعتزاز بالكرامة، والوطنية والفداء، والكرم، والتسامح. كما اتضح استمرار سمات السلبية واللامبالاة والفهلوة والتحايل والنفاق والكذب والتناقض والازدواجية في ظروف خاصة، وفى فترات تاريخية بعينها تزداد فيها حدة التناقض والظلم الاجتماعي، ويزداد فيها استبداد وتجبر السلطة الحاكمة.

دراسة رانيا رمزى حليم الياس(٢٠١٢): بعنوان لتحولات فى الشخصية المصرية دراسة تحليلية لمضمون بعض الصحف اليومية (٢٠٠٩-٢٠١٠).

هدفت الدراسة إلى التعرف على التحولات التى طرأت على الشخصية المصرية، ويندرج تحت هذا الهدف الرئيسى عدد من الأهداف الفرعية:

١. التعرف على بعض ملامح وسمات الشخصية المصرية.
٢. الكشف عن طبيعة الأسباب والعوامل التى أدت الى تغير بعض سمات الشخصية المصرية.
٣. البحث فى طبيعة العلاقة بين التحولات فى سمات الشخصية المصرية والبناء الإجتماعى للمجتمع المصرى.
٤. التعرف على الحلول المقترحة والمتضمنة فى الصحف المصرية لإصلاح الشخصية المصرية.
٥. .معرفة القوى الفاعلة لإحداث التغيير فى الشخصية المصرية.

وكانت النتائج كما يلي: كشفت الدراسة التحليلية أن اكثر خصائص الشخصية المصرية متضمنة في صحف الدراسة هي صفة السلبية واللامبالاه ثم كلا من صفة التدين الشكلي وصفة الأغتراب يليها صفة الفهلوة، وكشفت الدراسة عن تعدد الأسباب والعوامل التي ادت الي تغير في تغير في الشخصية المصرية من اسباب سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية ودينية و التي ترتبط اغلبها بالبناء الأجتماعي والتغيرات التي حدثت فيه.

دراسة العسيلي(٢٠٠٦): هدفت الدراسة الى إلقاء الضوء على التغير القيمي والمعرفي وبيان تأثيره على تكوين شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني، حيث تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع أعضاء هيئة التدريس في كل من جامعة الخليل والقدس المفتوحة والبالغ عددهم (١٦٠) عضوا للفصل الثاني من عام ٢٠٠٦ للأدب التربوي وانقسمت الاستبانة إلى قسمين، واستخدمت في الدراسة استبانة من اعداد الباحثة وفقا قسم لفحص القيم الايجابية والاخر لفحص القيم السلبية .

وأظهرت نتائج الدراسة أن استجابة أعضاء هيئة التدريس حول الآثار السلبية والايجابية متوسطة، حيث بلغ متوسط الآثار السلبية (٢٢,٣) والاثار الايجابية (٥٠,٣) وكذلك بينت الدراسة أن أبرز الآثار للتغير القيمي والمعرفي على تكوين شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني كانت البطالة التي تفقد الشباب الشعور بالأمان وتدفع إلى الهجرة بسبب الأوضاع

الاقتصادية الصعبة وتعرض الشباب للتغير السلوكي السريع بسبب الانفتاح الثقافي المفاجئ (العولمة). وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بالتركيز على توضيح ما للقنوات الفضائية من تأثير إيجابي لاً على أن برامجها الجيدة، تحدث تعديلات على القيم ينكر في تشتت القيم المرغوبة من المجتمع.

دراسة سيتو كارد(٢٠١٣): هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاستمرارية والتغيير في القيم مع مرور الوقت وتفترض الدراسة أن القيم قد تكون أكثر استقرارا من غيرها وأكثر اسهاما لدى البالغين في منتصف العمر. واستخدمت الدراسة منهج الاحصاء التحليلي الوصفي لدراسة التغيرات والاستقرار على مر الزمن في القيم العالمية. واشتملت عينة الدراسة على جيل مرحلة البلوغ وجيل من البالغين متوسط العمر. واستخدمت في الدراسة مقياس قائمة القيم المفيدة والعالمية لدراسة التغيرات والاستقرار في القيم على مر الزمن.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباطات هامة في كل من القيم و تأثيرها على مر الزمن مستخدمة نمط التغيير مع مرور الزمن السلبي والايجابي لأحداث الحياة على مر الزمن وانعكاساته على هيكل حياتهم وكذلك أظهرت الدراسة أنه لا توجد علاقة لهذه التغيرات في الحياة على القيم وذكرت الدراسة أن القيم تساعد على الصمود في وجه مجموعة واسعة من الظروف الصعبة في كثير من الأحيان. وفي ضوء النتائج توصي الدراسة الباحثين بالتركيز والعمل على دراسة التغيرات في القيم عبر الأجيال لأهميتهم.

دراسة لاروس وآخرون(٢٠١٠): هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى التغير في القيم لدى المجندين من الشرطة في مكسيكو والعمل على الاضافة الى البحوث السابقة. وتكونت عينة الدراسة من مجندي الشرطة في مكسيكو خلال فترة الاصلاح التنظيمية الرئيسية وكانت تدور عملية المسح في عام ١٩٩٨ وعام ٢٠٠٢، والتي ركزت على التغيرات في توظيف القيم بما يتعلق بتوجه الشرطة نحو المجتمع. وقد تمت متابعة الدراسة باستخدام مؤشرات القيمة ROCEACH

وأظهرت نتائج الدراسة الى أن القيم لدى المجندين لم تتغير بشكل كبير مع مرور الزمن علاوة على ذلك لم تتفق القيم لدى المجندين مع نظام الحدود الوطنية وحتى مع جهود التجنيد

المرجح لتنفيذ إصلاحات الشرطة المجتمعية. وتؤكد النتائج على أن المكسيك لاتزال تواجه صعوبة بتنفيذ إصلاحات الشرطة المجتمعية.

تعقيب مختصر على الدراسات السابقة: تناولت الباحثة فى الدراسات السابقة كافة متغيرات الدراسة الحالية وتلك الدراسات التي تربط بين متغيراتها وكذلك حاولت جاهدة التعرف على الدراسات السابقة التي تناولت الشخصية المصرية.

ولقد استفاد الباحثة من عرض بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية (الشخصية المصرية) وذلك فيما يلى:

١- وجود عامل مشترك أكبر يجمع بين هذه الدراسات السابقة العربية منها والاجنبية والدراسة الحالية والمتمثل فى ضرورة الاهتمام بالتعمق في دراسة الشخصية المصرية لتغيرها في الأونة الاخيرة وخصوصا بعد ثورة يناير ٢٠١١ وذلك من خلال ظهور لبعض الصفات الدخيلة على ثقافة المجتمع مثل سلوكيات التطاول على الأخرين بغير وجه حق.

٢- ان بعض الدراسات السابقة العربية التى تناولت الشخصية المصرية اهتمت بالتركيز على العديد من السمات وخاصة دراسة محمد المهدي عن الشخصية المصرية ودراسة أحمد عكاشة عن الشخصية المصرية وأن الدراسة الحالية ما هي الا محاولة لرصد بعض المتغيرات السلوكية والنفسية التي تمر بها الشخصية المصرية.

٣- ان بعض الدراسات السابقة الاجنبية التى تناولت تغير في القيم المعاصرة مثل دراسة رينر والتر؛ كاثلين ميابو ٢٠٠٧، ودراسة سيتو كارد ٢٠١٣، ودراسة تيموثي تشيرش ٢٠٠٠ قد اجريت فى مجتمعات وبيئات ثقافية اجنبية تختلف عن ثقافة المجتمع المصرى.

٤- من خلال الأطلاع على الدراسات السابقة ظهر لى أن التغير القيمي يتأثر ببعض المتغيرات وكذلك صورة الذات والاغتراب النفسي لهما علاقة ببعض المتغيرات.

٥- أن هنك أتفاق بين نتائج الدراسة الحالية ودراسة كلا من رانيا محمود الكيلاني (٢٠١٦) ومحمد سعيد عبد المجيد / ممدوح عبد الواحد الحيطي (٢٠١٥) وجود بعض السمات المستجدة على المجتمع المصرى مثل البلطجة والانتهازية وعددًا من الصفات السلبية والدخيلة على ثقافة المجتمع المصرى.

النظريات المفسرة للتغير فى خصائص الشخصية المصرية:

أولاً: نظرية السلوكية: تقسم بعض كتب النظريات التربوية النظرية السلوكية إلى نظريتين منفصلتين هما: النظرية الارتباطية والنظرية الوظيفية (علي بن محمد الصغير وصالح بن عبد العزيز النصار، ٢٠٠٢). ويمثل النظرية الارتباطية كل من بافلوف وواطسون وجثري، وهم علماء النفس الذين كانت معظم تجاربهم تتم على الحيوانات، ثم انتقلوا منها إلى دراسة سلوك الإنسان، ويركز أنصار النظرية الارتباطية على الارتباطات بين الأهداف، والبيئة، والسلوك. والسلوك عند أصحاب هذا التيار يستثار مع بدء المنبه الداخلي أو الخارجي مثل الجوع أو لمس شيء آخر. وتعرف النظريات التى انطلق منها أصحاب هذا الاتجاه بنظريات المثير والاستجابة (R–S) أما النظرية الوظيفية فتشمل النماذج التى قدمها ثورنديك، وهل، وسكنرويجري التأكيد فى هذه النماذج على الوظائف التى يؤديها السلوك، فنحن نستجيب وفقاً لنتائج سلوكنا أو طبقاً لمعززات أعمالنا. (عبد الهادي، ٢٠٠٠) ومن الافتراضات التى يقوم عليها هذا الاتجاه فى تفسير مواقف التعلم والتدريس ما يلي:

- التغير والتعديل فى السلوك الظاهر.
- التعزيز يضمن زيادة احتمال ظهور السلوك المرغوب فيه.
- التعلم تغيير وتعديل فى السلوك.
- يمكن دراسة السلوك بطريقة علمية دقيقة.
- تشكيل سلوك المتعلم عن طريق التحكم بمتغيرات البيئة.
- تحديد الآثار المترتبة على الاستجابة مستقبل السلوك.
- المتعلم محكوم بالمثيرات التى يواجهها. (علي بن محمد الصغير وصالح بن عبد العزيز النصار، ٢٠٠٢)

ثانيًا: نظرية التحليل النفسي: اكتشافات فرويد وابتكاراته البارزة، كان يعمل فرويد مع المرضى الذين يعانون من الهستيريا، وأدرك أن الأعراض التى كانوا يعانون منها تجسد معنى خفيا وواضحاً فى الوقت نفسه. واكتشف مع الوقت أن جميع الأعراض العصبية كانت تحمل محتوى نفسياً مكبوتاً وبالتالي لا شعورياً. ودفعه ذلك إلى تطوير"العلاج بالكلام"، الذى أحدث

ثورة في التفاعل بين المريض والمعالج. فقد كان فرويد يقابل مرضاه ستة أيام فى الأسبوع، وكان يصغي إليهم ويتفاعل مع كلامهم بينما كانوا مستلقين على أريكة. وشجعهم على التعبير عن كل ما يفكرون فيه، وبالتالي كان الترابط الكلامي يوصلهم إلى تجارب الطفولة المكبوتة لديهم، فضلاً عن الرغبات والاستيهامات التى أدت إلى صراعات لاشعورية. وما إن كانت هذه الصراعات تنقل إلى مستوى الوعي، بات ممكناً تحليلها وبالتالي حل أعراضها. أصبح هذا الأسلوب أداة فعالة للعلاج ولدارسة النفس البشرية، مما أدى تالياً إلي تطوير نظرية النفسي حول طريقة عمل النفس، وأدى ذلك فى السنوات الأخيرة إلى إجراء دراسات مشتركة ومقارنة فى ميدان التحليل النفسي العصبي الجديد، وإن اكتشافات فرويد المبكرة إن دفعته إلى تحديد مفاهيم جديدة ريادية:

- اللاوعي: تتخطى الحياة النفسية ما ندركه، وتتخطى ما قبل الوعي الشعوري من حيث الأمور التى قد ندركها ما إن نحاول جزءاً كبيراً من نفسنا، ولايمكن الوصول إليه إلا من خلال التحليل النفسي.
- تجارب الطفولة المبكرة: هي مزيج من الاستيهام والواقع، وهي تتميز بالرغبات الشغوفة والدوافع الجامحة والقلقَ الطفولي. فعلى سبيل المثال، يثير الجوع رغبة فى ابتلاع كل شيء، غير أنه يثير خوفاً من الابتلاع من قبل الجميع فى الوقت نفسه. ويتم ربط رغبة تولي زمام السيطرة والاستقلالية بالخوف من التعرض للتلاعب أو التخلي. كما أن الانفصال عن وصي ذي أهمية قد يولد شعوراً بالهشاشة والعجز والوحدة. كما قد يهدد حب أحد الوالدين بفقدان حب الأخر من هنا فإن الرغبات والمخاوف المبكرة تؤدي إلى صراعات يتم كبتها وتصبح جزءاً من اللاوعي.
- النمو النفسي الجنسي: أدرك فرويد بأن النضوج التدريجي للوظائف الجسدية الذى يتمحور حول الأجزاء المثيرة للغريزة الجنسية (الفم، الشرج والأعضاء التناسلية) يترافق مع ملذات ومخاوف يختبرها الطفل مع الوصي عليه، وكلها تساهم فى هيكلة النمو النفسي للطفل.
- عقدة أوديب: هي نواة جميع الاضطرابات العصبية. فإن الطفل البالغ ٤ إلى٦ أعوام يدرك الطبيعة الجنسية للعلاقة بين الوالدين والتى يكون مستبعداً منها. ومن هنا تنشأ مشاعر الغيرة والمنافسة التى يجب حلها، بالإضافة إلى عدة أسئلة حول الذكر والأنثى، من يحب

ومن يتزوج من، وماهية الحمل والولادة، وما يمكن للطفل فعله أو عدم فعله مقارنةً بالبالغين. إن معالجة هذه الأسئلة المعقدة تساهم فى قولبة طابع العقل البالغ والأنا العليا. أنظر أدناه فى الأنا والهو الأنا العليا

- الكبت: هو القوة التى تبقي التخيلات اللاشعورية الخطيرة متصلة بالأجزاء غير المحلولة من الصراعات فى مرحلة الطفولة.
- الأحلام هي تحقيق للرغبات: غالباً ما تعبر عن تحقيق للرغبات أو التخيلات الجنسية فى مرحلة الطفولة. وبما أنها تكون متنكرة (بشكل مشاهد عبثية أو غريبة أو غير متناسقة)، فهي تتطلب التحليل من أجل كشف معناها الباطني. وقد اعتبر فرويد تفسير الأحلام على أنه الطريق المثالية والأسهل نحو اللاوعي
- التحويل: هو النزعة السائدة عند النفس البشرية للنظر إلى الحالات الجديدة وتفسيرها ضمن نماذج التجارب السابقة. وفى التحليل النفسي، يتم التحويل عندما ينظر المريض إلى المحلل وكأنه أحد الوالدين، مما يسمح له بإعادة اختبار الصراعات أو الصدمات البارزة التى تعرض لها فى مرحلة الطفولة، وكأنه فى إطار علاقة طفل بوالديه.
- التداعي الحر: يصف بروز الأفكار والمشاعر والاستيهامات عندما لاتكون مكبوتة بقيود الخوف، الذنب أو العار.
- الانا والهو والأنا العليا:

- إن الأنا هي الجزء الأكبر من الوعي، وهي المسؤولة نفسيا عن ممارسة الكبت ودمج النزعات والميول المختلفة وتعزيزها قبل ترجمتها إلى أفعال.
- يعتبر الهو الجزء اللاشعوري من النفس، وموقع آثار الذكريات المكبوتة والمجهولة من مرحلة الطفولة.
- تعتبر الأنا العليا مرشد النفس وضميره، وهي تحتفظ بالمحظوارت التى يجب الالتزام بها، والمثل التى يجب السعي إلى تحقيقها.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: عينة من شرائح تعليمية مختلفة من الريف والحضر، وتم اختيارهم عرضياً

الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة في محافظتي القاهرة والمنوفية (كمحافظة ريفية).

الحدود الزمنية: أجري هذا البحث من ٢٠١٥ – ٢٠١٧.

إجراءات الدراسة

تسعي الباحثة في هذا البحث إلي التعرف على التغييرات في خصائص الشخصية المصرية وذلك من خلال:

منهج الدراسة: استخدم الباحث تعتمد هذه الدراسة علي منهج الوصفي وذلك لانة ملائم لطبيعة الدراسة. وتم إعداد مقياس من إعداد الباحثة ويضم عدد (٧٦) عبارة تعبر عن التغيير في خصائص الشخصية المصرية.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع البحث من عينة من الحضر (محافظة القاهرة)، الريف (محافظة المنوفية) وقد تم أختيار محافظة القاهرة لاني أعيش بها، اما محافظة المنوفية لي بها بعض من أقاربائي. تمت الدراسة خلال عامي (٢٠١٥-٢٠١٧).

آداة الدراسة: تم اختيار أداة المقياس كوسيلة لجمع البيانات حيث أن المقياس من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعاً.

وفيما يلي وصف لآداة الدراسة: تصميم أداة المقياس وقد قامت الباحثه بعمل الإجراءات التالية:

- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي اهتمت بدراسة الشخصية، وخصائصها والعوامل والمتغييرات المرتبطة بها كأحد المتغيرات الرئيسية سواء تابع أو مستقل أو وسيط.
- استطلاع أراء عدد من المهنيين والخبراء والأساتذة.

جدول(١): توزيع عبارات أداة الدراسة على محاورها

المحور	ارقام العبارات	العدد
البيانات الشخصية	العمر – المحافظة – مدينة/ريف – النوع – عدد أفراد الأسرة – المستوي التعليمي – الحالة الاجتماعية– العمل	٨
العوامل البيئية	من العباره ١ الى العباره ١٠	١٠
التغيير في الشخصية	من العباره ١١ الى العباره ٥٧	٤٧
دلالات التغير	من العباره ٥٨ الى العباره ٧٥	١٨

تم التوصل إلى صياغات مبدئية لأبعاد ومحاور وعبارات المقياس وقد اعتمدت الباحثه على مقياس ليكرت (Likert) التدريجي الثلاثي، وبعد التأكد من الصدق والثبات أمكن التوصل إلى شكل المقياس النهائي على النحو الوارد بالجدول السابق رقم (١).

صدق وثبات أداة الدراسة: يمثل الصدق أحد المعايير الهامة التي يعتمد عليها في التعرف على مدى قدرة أداة الدراسة المستخدمة عل قياس المفهوم أو المتغير المفترض قياسه، ومدى قدرتها أيضا على قياسه وتحديده على النحو المطلوب. (DRA، ٢٠٠٨: ٨).

الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس، وعددهم أحد عشر محكما، وطلب منهم الإجابة عن مدى وضوح العبارات، ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت من أجله، ومناسبتها للمستجيبين، وعلى المحكم أن يقرر ذلك حسب معيار كمي تدريجي من النوع الثلاثي، ولقد اعتمد المحكمين عدد (٧٦) عبارة وصفت بالوضوح والتوافقية مع متغيرات الدراسة، حيث تم الإبقاء على العبارا ت التي أجمع عليها أكثر من (٨٠%) من المحكمين.

معاملات صدق الأداة: بعد التأكد من صدق المحكمين لأداة الدراسة، وبعد عملية التصميم النهائي لها، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد ودرجة جميع العبارات التي يحتويها البعد الذي ينتمي إليه، وقد استخدم معامل الارتباط لأن العلاقة بين المحور وكل عبارة من العبارات التي تنتمي إليه تبين أنها علاقة خطية. ومن الجدول رقم (٢) يمكن التوصل إلى النتائج التالية:

جدول(٢): الاتساق الداخلي لفقرات بعد العوامل البيئية

م	العبارة	الارتباط مع مجموع العوامل البيئية	مستوى الدلاله	معامل ثبات ألفا كرونباخ
١	تؤثر درجة حرارة الجو علي عملي	.927**	دال عند مستوى معنويه 0.01	.970
٢	تغير الفصول يوثر علي نفسيتي	.947**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٣	يؤثر الأزدحام بالسلب علي انتاجي في العمل	.916**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٤	الأقامة في المناطق المزدحمة تساعد علي العمل	.698**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٥	أشعر غالباً بالتعب والإرهاق من ضغوط البيئة	.877**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٦	إن تغييرات الطقس لا تؤثر عادة في عملي	.902**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٧	ابتعد عن الأماكن الخطرة	.839**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٨	أعاني من قلة النوم بسبب الضوضاء	.951**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٩	اشعر بانني لا قدرة لدي علي الانجاز لوجود ضغوط بيئية	.941**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
١٠	إن تغييرات الطقس لا تؤثر عادة في مزاجي	.877**	دال عند مستوى معنويه 0.01	

* الارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

يتضح من جدول (٢) أن معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات العوامل البيئية، ودرجة جميع عبارات بعد العوامل البيئية الذي تنتمي إليه تتراوح بين (٠،٦٩٨ و ٠،٩٥١) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) وللتوثق من ثبات أداة الدراسة تم الاعتماد على معامل ثبات ألفا كرونباخ، ويشير الثبات إلي التوثق من مدى فاعلية الأداة في الحصول على بيانات تعكس دقة وموضوعية متغيرات الدراسة والتأكد من ثبات الأداة يهدف إلي التأكد من قدرة الأداة في الحصول على ذات البيانات من المبحوثين في

حالة تكرار تطبيق الأداة، وتكشف البيانات الواردة بجدول (٢) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠،٩٧٠) وهذا يعني أن بعد العوامل البيئية ذات ثبات عال مما يشير إلى ثبات النتائج.

ومن خلال التطبيق تبين أن هناك العديد من المشكلات التي وقع فيها الباحث أثناء التطبيق وكان من أهمها: أنتشار الأمية بين قطاع كبير من الناس وخاصة فى المستويات الأجتماعية المتدنية والبسيطة فكان علي الباحثه أن تقرأ العبارات توضيح العبارات التى بها صعوبه بالنسبة للمفحوص لمساعدتهم فى التطبيق، وجود ضوضاء أثناء التطبيق لحوالي عدد ١٢ استمارة وخاصة في الريف مما أثر علي نتيجة المقياس وأيضًا تدخلات من الناس لمساعدة المفحوص.

وتعتمد شخصية الفرد على المواقف التى يمر بها الفرد وكذلك استعداده لاتباع سلوكٍ ما، وهذا السلوك يعتمد بشكل كبير على البيئة المحيطة بالفرد، لما لها تأثير على شخصيته وتعامله اليومى كأسلوب حياة ومن هذه العوامل البيئية والتى تعتبر ضغوط وقد مرت بها العديد من الحالات فى مدينة القاهرة مقارنة بمحافظة المنوفية كمحافظة ريفية مثل النبذ والحرمان والأعتداء أما فى الريف فكان هناك نزعة للسيطرة مقارنة بمحافظة القاهرة.

وقد أتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة رانيا محمود الكيلاني (٢٠١٦) ودراسة فاطمة الزهراء محمد طه الغزيري ٢٠٠٨ ودراسة دراسة رانيا رمزى حليم الياس (٢٠١٢) فى أن القيم السلبية: كالفهلوة والبلطجة، هي ليست ظاهرة جديدة في المجتمع المصري، حيث بدأت في الظهور في السبعينات من القرن العشرين؛ نتيجة عوامل اقتصادية وسياسية، وبسبب ما استجد من أحداث وتطورت تحولت إلى بلطجة منظمة تأخذ شكلاً جماعياً وأكثر تنظيماً، بعد ثورة ٢٥ يناير؛ حيث انتشرت ظاهرة الزعيم الذي ينظم مجموعة من الأشقياء تحت إمرته، وذلك كله ساعد عليه الانفلات الأمني الذي عاشته البلاد عقب الثورة. وتتفق النتيجة الحالية مع نظرية اليلوكية لثورنديك حيث ذكر أن السلوك الإجرائي يحتل الجزء الأكبر من السلوك، فمعظم الخبرات الحياتية والعادات التي يكتسبها الإنسان أو الحيوان تتكون بفضل الاستجابات الإجرائية، في حين أن قليلاً منها يتكون عن طريق الاستجابات الاستجابية. (بدر الدين عامود، ٢٠٠١)

الصدق التمييزي لفقرات الاستبيان: إن الهدف من حساب تمييز الفقرات هو التأكد من قدرتها على تمييز الأفراد في الخاصية أى الكشف عن مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد مرتفعي ومنخفضي الخصائص ويلجأ الباحث عموما إلى هذه الخطوة بهدف تنقية الاختبار من الفقرات غير المميزة. ويستحسن استبعادها حتى لا يطول الاختبار دون فائدة.

ويتم حساب تمييز الفقرات باستخدام اختبار "ت" للمقارنة بين المتوسطات على المجموعتين المتطرفتين، حيث تؤخذ أعلى وأدنى ٢٧% من الدرجات ما يعادل (٩٩) حالة في هذا البحث (لتمثل عينتي المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا) وتمثل الدرجة الكلية للاختبار محكا للحكم على صدق تمييز فقراته. واعتمدت قيمة (ت) الدالة إحصائيا مؤشرا لتمييز الفقرات.

وتتفق الدراسة مع نتائج دراسة محمود عبد الرؤوف كامل (٢٠٠٧)، ودراسة فاطمة الزهراء محمد طه الغزيري (٢٠٠٨)، ودراسة فاطمة محمد الطاهر أحمد عبد الواحد (٢٠١٠)، ودراسة رانيا رمزى حليم الياس (٢٠١٢) على وجود تغييرات للشخصية المصرية فى الفترة الأخيرة بشكل كلى بجانب التغير القيمى.

فالشخصية المصرية تغيرت وفقاً ولاستجابة لتغيرات بيئته المحيطة، تلك البيئة التي تشكل في مجملها ذلك الجوّ المحيط الذي يترعرع فيه الطفل وينشأ: البيت، الأسرة، الجيران، الحي، الأقارب، المدرسة، الشارع، المجتمع، الوطن. ففى الفترة الأخيرة، قد حدث نوعًا من الإغتراب اللغوي لصالح الإنجليزية الأمريكية، وظهر ذلك فى الأستخدام اليومى لفئات المدارس الأجنبية من عدم أستخدام كامل للمصلحات العربية وإبدالها بالمصطلحات الأجنبية مما أدى إلى وجود تشوه لغوي لا هو عربى بالكامل ولا هو إنجليزي بالكامل وليس فقط لدى طبقة معينة من الناس ولكن أخذ فى الأنتشار فنجد العديد من الأعلانات الموجودة فى الشارع أو الصحف أو الأعلام وزاد هذا الأمر أنتشارًا بعد أنتشار وسائل التواصل الأجتماعى الجديد (موقع الفيس بوك وكذلك تويتر وانستجرام) كل هذه التغييرات والتكوينات الثقافية الواردة إلى المجتمع قد خلقت مفردات جديدة مشوه مما إدي إلى ضعف أستخدام اللغة العربية كأنها وصمة.

وتتفق النتيجة الحالية للدراسة مع النظرية السلوكية وتحليل السلوك التطبيقي والذي يعرف بتحليل المهمة حيث تركز هذه الإستراتيجية على التحليل المنظم للسلوك لكل متعلم على حدة ولهذا يقدم تحليلا للسلوك التطبيقي.

جدول(٣): مؤشرات تمييز فقرات العوامل البيئية باستخدام اختبار (ت)

م	العبارة	قيمة (ت)	المعنوية
١	تؤثر درجة حرارة الجو على عملي	– ٢١،١٥	دال عند مستوى معنويه 0.05
٢	تغير الفصول يوثر علي نفسيتى	– ٣٤،٧٨	دال عند مستوى معنويه 0.05
٣	يؤثر الأزدحام بالسلب على انتاجى فى العمل	– ٣١،١٩	دال عند مستوى معنويه 0.05
٤	الأقامة في المناطق المزدحمة تساعد علي العمل	–١٩،٨٠	دال عند مستوى معنويه 0.05
٥	أشعر غالباً بالتعب والإرهاق من ضغوط البيئة	–٢٠،٠٦	دال عند مستوى معنويه 0.05
٦	إن تغييرات الطقس لا تؤثر عادة في عملي	–٣٢،٨٢	دال عند مستوى معنويه 0.05
٧	ابتعد عن الأماكن الخطرة	–١٩،٩٢	دال عند مستوى معنويه 0.05
٨	أعاني من قلة النوم بسبب الضوضاء	–٤٣،٨٩	دال عند مستوى معنويه 0.05
٩	اشعر بانني لا قدرة لدي علي الانجاز لوجود ضغوط بيئية	–٢٨،٥٧	دال عند مستوى معنويه 0.05
١٠	إن تغييرات الطقس لا تؤثر عادة في مزاجي	–٢٣،١٣	دال عند مستوى معنويه 0.05

يتضح من الجدول السابق، أن القيم التائية لفقرات الاختبار تراوحت ما بين (٢١،٢٦) و(٣٠،٢٨) وعند مقارنة مستوى دلالتها المعنوية بمستوى المعنوية (٠،٠٥) نجد أنها داله وهذا يعني أنها مميزة اي تستطيع أن تعبر عن الفروق الفردية بين مرتفعي ومنخفضي السمات.

جدول(٤): مؤشرات تمييز فقرات التغيير في الشخصية باستخدام اختبار (ت)

م	العبارة	قيمة (ت)	المعنوية	م	العبارة	قيمة (ت)	المعنوية
١١	احترم المواعيد	-3.93	دال عند مستوى معنويه 0.05	٣٥	أحب أن أودي العمل في وقته	-22.18	دال عند مستوى معنويه 0.05
١٢	أعمل باقصي طاقة لدي في العمل	-5.49	دال عند مستوى معنويه 0.05	٣٦	عندما أكون في وسط أي مجموعة من الناس يغلب علي الشعور بعدم القيمة	-24.28	دال عند مستوى معنويه 0.05
١٣	اعمل لكي اصل إلي النجاح	-14.87	دال عند مستوى معنويه 0.05	٣٧	عندما أكون في وسط أي مجموعة من الناس يغلب علي الشعور بالعزلة	-19.84	دال عند مستوى معنويه 0.05
١٤	اقوم بحل خلافاتي مع الاخرين بسهولة	-21.40	دال عند مستوى معنويه 0.05	٣٨	اغلب الناس لا يهمهم الاعتراف بالخطأ	-8.89	دال عند مستوى معنويه 0.05
١٥	استطيع التعبير عن رأي بسهولة ويسر	-20.61	دال عند مستوى معنويه 0.05	٣٩	أقوم باستغلال من حولى	-20.26	دال عند مستوى معنويه 0.05
١٦	استطيع اظهار وجودي في اي مكان بالعمل الجاد	-20.91	دال عند مستوى معنويه 0.05	٤٠	لدي القدرة على تحديد مشكلاتى وحلها	-20.05	دال عند مستوى معنويه 0.05
١٧	أحاول أن تكون أرائي حيادية	-20.21	دال عند مستوى معنويه 0.05	٤١	أميل إلى جمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة بمفردي	-24.95	دال عند مستوى معنويه 0.05
١٨	افكر بشكل خلاق ومبتكر عند حل المشكلات	-20.06	دال عند مستوى معنويه 0.05	٤٢	أجد من الصعب التفكير في حلول متعددة للمشكلة	-23.70	دال عند مستوى معنويه 0.05
١٩	أبتكر في مجال عملي	-21.47	دال عند مستوى معنويه 0.05	٤٣	عادة أستعين بزملائي في تحديد جوانب المشكلة التي تواجهني	-31.18	دال عند مستوى معنويه 0.05
٢٠	اندمج في العمل الجماعي	-20.21	دال عند مستوى معنويه 0.05	٤٤	أعتمد علي زملائي في جمع المعلومات اللازمة لحل ما أواجهه من مشكلات	-43.89	دال عند مستوى معنويه 0.05
٢١	اتقبل الأراء المختلفة	-20.54	دال عند مستوى معنويه 0.05	٤٥	أعتمد علي مشاعري في حل ما أتعرض له من مشكلات	-20.05	دال عند مستوى معنويه 0.05

تابع جدول(٤):

م	العبارة	قيمة (ت)	المعنوية	م	العبارة	قيمة (ت)	المعنوية
٢٢	احترم رئيسي في العمل	-9.90	دال عند مستوى معنويه 0.05	٤٦	أحتاج للآخرين في حل ما أواجه من مشكلات .	-21.40	دال عند مستوى معنويه 0.05
٢٣	احترم ذاتي والأخرين	-4.37	دال عند مستوى معنويه 0.05	٤٧	امتلك القدرة علي توليد أكبر قدر ممكن من الحلول	-14.88	دال عند مستوى معنويه 0.05
٢٤	اغضب بسهولة	-43.89	دال عند مستوى معنويه 0.05	٤٨	أستمع إلي وجهة نظر الأخرين حول الحلول الممكنة لأي مشكلة	-24.28	دال عند مستوى معنويه 0.05
٢٥	أحاول أن أكون عنيفاً مع الناس	-8.30	دال عند مستوى معنويه 0.05	٤٩	أري أن الخبرات السابقة لا تؤثر في حل المشكلات	-34.78	دال عند مستوى معنويه 0.05
٢٦	اشعر باني لست علي ما يرام	-24.31	دال عند مستوى معنويه 0.05	٥٠	أحرص علي تأجيل التفكير في الحلول الفعالة	-22.63	دال عند مستوى معنويه 0.05
٢٧	لى هوايات كثيرة متنوعة	-31.19	دال عند مستوى معنويه 0.05	٥١	أختار الحل الأسهل بغض النظر عما يترتب علي ذلك	-8.83	دال عند مستوى معنويه 0.05
٢٨	أنا أقرب إلى النشاط والحيوية	-20.26	دال عند مستوى معنويه 0.05	٥٢	أختار الحل الذي يرضي الأخرين بغض النظر عن فاعليتة	-27.49	دال عند مستوى معنويه 0.05
٢٩	أستمتع عند لقائي بأشخاص لأول مرة	-20.86	دال عند مستوى معنويه 0.05	٥٣	أحب مساعدة الأخرين فى ما يتعرضون له من مشكلات	-25.72	دال عند مستوى معنويه 0.05
٣٠	أعتبر نفسى شخص يعطي أكثر مما يأخذ	-20.91	دال عند مستوى معنويه 0.05	٥٤	أشعر بعدم الثقة في مواجهه ما اتعرض له من مشكلات	-24.95	دال عند مستوى معنويه 0.05
٣١	أبادر بالتعرف على أصدقاء جدد	-24.31	دال عند مستوى معنويه 0.05	٥٥	أتردد كثيراً قبل أتخاذ القرارات	-19.80	دال عند مستوى معنويه 0.05
٣٢	عند ذهابي لركوب الأتوبيس اشعر بالقلق رغم معرفتي بأنني امتلك الوقت الكافي	-20.61	دال عند مستوى معنويه 0.05	٥٦	لا أفضل تحمل مسئولية ما أتخذه من قرارات	-22.18	دال عند مستوى معنويه 0.05
٣٣	أقلق لاحتمال حدوث أمور سيئة	-24.98	دال عند مستوى معنويه 0.05	٥٧	عندما أفشل في حل المشكلة أعمل علي تحديد أسبابها	-24.28	دال عند مستوى معنويه 0.05
٣٤	أتردد أحيانا في تبني أفكاري لخوفي من أنها غير عملية	-20.91	دال عند مستوى معنويه 0.05				

يتضح من الجدول السابق مؤشرات تمييز فقرات التغيير في الشخصية باستخدام اختبار ت، أن القيم التائية لفقرات الاختبار تراوحت ما بين (٣،٩٣) و(٤٣،٨٨) وعند مقارنة مستوى دلالتها المعنوية بمستوى المعنوية (٠،٠٥) نجد أنها داله وهذا يعني أنها مميزة اي تستطيع أن تعبر عن الفروق الفردية بين مرتفعي ومنخفضي السمات.

جدول(٥): مؤشرات تمييز فقرات دلالات التغير باستخدام اختبار (ت)

م	العبارة	قيمة (ت)	المعنوية
٥٨	أنا شخص مهذب	-١٧،٤٢٩	دال عند مستوى معنويه 0.05
٥٩	أشعر أنني بلا قيمة	-١٤،٨١٣	دال عند مستوى معنويه 0.05
٦٠	ارغب في التأثير في الناس بشخصيتي	-٢١،١٤٥	دال عند مستوى معنويه 0.05
٦١	دائما ما أواظب على هدفي الأصلي	-١٩،٨٠٦	دال عند مستوى معنويه 0.05
٦٢	أقلق على صحتي	-٢١،٤٦٧	دال عند مستوى معنويه 0.05
٦٣	أنا شخص مهم في نظر الجميع	-٢٣،١٦٠	دال عند مستوى معنويه 0.05
٦٤	الناس لا يعاملوني كما يجب	-٣٧،١٤٢	دال عند مستوى معنويه 0.05
٦٥	إن الإقلال من هيبة الناس يسليني دائما	-٢١،٧٧٦	دال عند مستوى معنويه 0.05
٦٦	أحافظ علي صلاتي دائما	-٢٠،٢٦٢	دال عند مستوى معنويه 0.05
٦٧	أتصرف في بعض المواقف بغباء	-٥٦،٦٠٣	دال عند مستوى معنويه 0.05
٦٨	ملتزم بالفروض الشرعية	-١٩،٩٣٥	دال عند مستوى معنويه 0.05
٦٩	أتضايق جدا عندما يتعدي شخص ما علي الآخرين	-٧،٩٣٥	دال عند مستوى معنويه 0.05
٧٠	أنا شخص مرح	-١٩،٨٣٦	دال عند مستوى معنويه 0.05
٧١	لا اتحرك للتدخل بحل مشكلات الاخرين	-٢١،٤١٠	دال عند مستوى معنويه 0.05
٧٢	أعتقد أن العنف هو لغة العصر السليمة	-١٩،٩٣٥	دال عند مستوى معنويه 0.05
٧٣	لدي قدرة علي تنظيم أفكاري والدفاع عنها	-١٩،٧٩٩	دال عند مستوى معنويه 0.05
٧٤	أسعي جاهدا لتحقيق أهدافي بأي وسيلة	-٣٧،١٤٧	دال عند مستوى معنويه 0.05
٧٥	أشعر بالعزلة و الضياع والوحدة	-٢٨،٥٥٤	دال عند مستوى معنويه 0.05
٧٦	أشعر بأن الحياة كالغابة القوي يأكل الضعيف	-٢٤،٩٧٨	دال عند مستوى معنويه 0.05

يتضح من الجدول السابق مؤشرات تمييز فقرات دلالات التغير باستخدام اختبار ت، أن القيم التائية لفقرات الاختبار تراوحت ما بين (٧،٩٣) و(٥٦،٦٠) وعند مقارنة مستوى دلالتها المعنوية بمستوى المعنوية (٠،٠٥) نجد أنها داله وهذا يعني أنها مميزة أي تستطيع أن تعبر عن الفروق الفردية بين مرتفعي ومنخفضي السمات.

العينة:

- تم اختيار المبحوثين عينة عرضية.
- تم أختيار مستويات تعليمية مختلفة (يقرأ ويكتب، تعليم متوسط، تعليم جامعي) سواء في محافظة القاهرة أو محافظة المنوفية.
- تم اختيار محافظتين مختلفتين (اختيار محافظة القاهرة كمحافظة حضرية، محافظة المنوفيه كمحافظة ريفية وتم أختيار عينة من حضر المنوفيه للأجابة عن تساؤل هل تختلف الشخصية المصرية باختلاف المحافظة (القاهرة / منوفية).
- تم اختيار محافظتين لمعرفة الاجابة عن هل تختلف الشخصية المصرية باختلاف الأنتماء المكاني (ريف وحضر)؟
- تم اختيار طرفى المجتمع أناث وذكور لمعرفة هل تختلف الشخصية المصرية باختلاف النوع (ذكر / أنثي)؟
- تم اختيار عدد مختلف من أعداد الاسرة لمعرفة الأجابة عن هل تختلف الشخصية المصرية باختلاف عدد أفراد الأسرة؟
- تم اختيار عدد من الأفراد مختلفين في الحالة الإجتماعية (أعزب – مطلق – متزوج – أرمل) للإجابة عن التساؤل هل تختلف الشخصية المصرية باختلاف الحالة الاجتماعية؟
- تم اختيار العدبد من المهن الأجتماعية لمعرفة هل هناك علاقة بين التغير في الشخصية المصرية والعمل.
- العينة من محافظة القاهرة (١٠٨)، والعينة من محافظة المنوفية (٨٣) فرد من شرائح تعليمية مختلفة لكل من المحافظتين. مقسمة وقد بلغ عدد (يقرأ ويكتب، تعليم متوسط، تعليم جامعي).
- وفق متغير العمر فكانت الاعمار ما بين (٢٥ وحتي ٥٥) عام.
- وفق متغير النوع للمبحوث: عدد (١٩١) مقسمة (ذكر، أنثي) اجمالي عدد (١٠٨) لمحافظة القاهرة (ذكر، أنثي)، عدد (٨٣) محافظة المنوفية (ذكر، أنثي).

خصائص العينة:

- تم اختيار عدد من المستويات التعليمية لكي تكون العينة ممثله للمجتمع المصري (يقرأ ويكتب ٨ مفرده، التعليم المتوسط عدد ٣٢ مفرده، التعليم العالى ١٥١).
- تم اختيار عدد من المهن المختلفة (موظف ٦٨، أعمال حره ٢٢، طالب ٢٢، لا يعمل ٧٣، على المعاش ٦) حتى يكون هناك أختلاف فى المستوى الاقتصادى.
- تم اختيار عدد أفراد الأسرة (أقل من ٥ أفراد: ١٢٠، أكثر من ٥ أفراد: ٧١).

الأساليب الأحصائية المستخدمة: تم إجراء تحليل إحصائي وصفي للبيانات من خلال استخدام الأختبارات التالية:

١. طريقة التحليل العاملي الاستكشافي لاستخراج المكونات الأساسية.
٢. معامل ارتباط بيرسون لحساب درجة العلاقات البينية بين متغيرات الدراسة، وكذا حساب ثبات أداه الدراسة بمعامل الفا كرونباخ.
٣. المتوسطات الحسابية والأنحراف المعيارى والنسبه المئويه.
٤. اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين مجتمعين في حالة العينات المستقلة، مع بيان مستوى الدلالة.
٥. اختبار تحليل التباين "ANOVA" لاختبار فرضيات لمقارنة متوسطات عدة مجتمعات مستقلة.

الإجراءات المنهجية

تعداد العينة بلغ عدد العينة من محافظة القاهرة (١٠٨)، والعينة من محافظة المنوفية (٨٣) فرد من شرائح تعليمية لكل من المحافظتين حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية ومن مختلف المستويات، حيث تم توزيع (٢١٠) استبانة على أفراد عينة الدراسة، وتم استرداد (١٩١) استبانة، بنسبة استرداد (٩٥ %) والجدول التالي يبين خصائص وسمات عينة الدراسة.

جدول (٦): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المحافظة

المحافظة	العدد	النسبة المئوية
القاهرة	١٠٨	٥٦،٥ %
المنوفية	٨٣	٤٣،٥ %
المجموع	١٩١	١٠٠ %

يتضح من الجدول (٦) أن النسبة الأكبر كانت للعينه من محافظة (القاهرة) بنسبة ٥٦،٥ % يليها كانت للعينه من محافظة (المنوفية) بنسبة ٤٣،٥ %.

جدول (٧): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدينة / ريف

المكان	العدد	النسبه المئويه
مدينة	١٥١	٧٩،١ %
قرية	٤٠	٢٠،٩ %
المجموع	١٩١	١٠٠ %

يتضح من جدول (٧) أن النسبة الأكبر كانت للعينة من (المدينة) بنسبة ٧٩,١% يليها كانت للعينه من (القرية) بنسبة ٢٠%

خصائص العينة حسب النوع:

جدول (٨): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٥٤	٢٨،٣ %
أنثى	١٣٧	٧١،٧ %
المجموع	١٩١	١٠٠ %

يتضح من جدول (٨) أن النسبة الأكبر كانت للعينه من (الإناث) بنسبة ٧١،٧ % يليها كانت للعينه من (الذكور) بنسبة ٢٨،٣ % كما يتضح من شكل (١).

شكل(١): النسبة المئوية لتوزيع عينة الدراسة حسب النوع

النتائج وتفسيراتها

إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بعناصر الأسئلة العوامل البيئية لدى أفراد العينة جاءت بدرجه تطبيق كبيره في معظمها وقد جاءت بنسبة (0.970) حسب معامل ثبات ألفا كرونباخ.

جدول(٩): الاتساق الداخلي لفقرات بعد العوامل البيئية

م	العبارة	الارتباط مع مجموع العوامل البيئية	مستوى الدلاله	معامل ثبات ألفا كرونباخ
١	تؤثر درجة حرارة الجو علي عملي	.927**	دال عند مستوى معنويه 0.01	٠،٩٧٠
٢	تغير الفصول يوثر علي نفسيتي	.947**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٣	يؤثر الأزدحام بالسلب علي انتاجي في العمل	.916**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٤	الأقامة في المناطق المزدحمة تساعد علي العمل	.698**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٥	أشعر غالباً بالتعب والإرهاق من ضغوط البيئة	.877**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٦	إن تغييرات الطقس لا تؤثر عادة في عملي	.902**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٧	ابتعد عن الأماكن الخطرة	.839**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٨	أعاني من قلة النوم بسبب الضوضاء	.951**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٩	أشعر بأنني لا قدرة لدي علي الانجاز لوجود ضغوط بيئية	.941**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
١٠	إن تغييرات الطقس لا تؤثر عادة في مزاجي	.877**	دال عند مستوى معنويه 0.01	

* الارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

يتضح من جدول (٩) أن معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات العوامل البيئية، ودرجة جميع عبارات بعد العوامل البيئية الذي تنتمي إليه تتراوح بين (٠،٦٩٨ و ٠،٩٥١) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0 .01) وللتوثق من ثبات أداة الدراسة تم الاعتماد على معامل ثبات ألفا كرونباخ، ويشير الثبات إلى التوثق من مدى فاعلية الأداة في الحصول على بيانات تعكس دقة وموضوعية متغيرات الدراسة والتأكد من ثبات

الأداة يهدف إلي التأكد من قدرة الأداة في الحصول على ذات البيانات من المبحوثين في حالة تكرار تطبيق الأداة، وتكشف البيانات الواردة بجدول (٩) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ (0.970) وهذا يعني أن بعد العوامل البيئية ذات ثبات عال مما يشير إلى ثبات النتائج.

ومن خلال التطبيق تبين أن هناك العديد من المشكلات التي وقع فيها الباحث أثناء التطبيق وكان من أهمها: أنتشار الأمية بين قطاع كبير من الناس وخاصة فى المستويات الأجتماعية المتدنية والبسيطة فكان علي الباحثه أن تقرأ العبارات توضيح العبارات التى بها صعوبه بالنسبة للمفحوص لمساعدتهم فى التطبيق، وجود ضوضاء أثناء التطبيق لحوالي عدد ١٢ استمارة وخاصة في الريف مما أثر على نتيجة المقياس وأيضًا تدخلات من الناس لمساعده المفحوص.

وتعتمد شخصية الفرد على المواقف التى يمر بها الفرد وكذلك استعداده لاتباع سلوكٍ ما، وهذا السلوك يعتمد بشكل كبير على البيئة المحيطة بالفرد، لما لها تأثير على شخصيته وتعامله اليومى كأسلوب حياة ومن هذه العوامل البيئية والتى تعتبر ضغوط وقد مرت بها العديد من الحالات فى مدينة القاهرة مقارنة بمحافظة المنوفية كمحافظة ريفية مثل النبذ والحرمان والأعتداء أما فى الريف فكان هناك نزعة للسيطرة مقارنة بمحافظة القاهرة.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة رانيا محمود الكيلاني (٢٠١٦) ودراسة فاطمة الزهراء محمد طه الغزيري ٢٠٠٨ ودراسة رانيا رمزى حليم الياس (٢٠١٢) فى أن القيم السلبية: كالفهلوة والبلطجة، هي ليست ظاهرة جديدة في المجتمع المصري، حيث بدأت في الظهور في السبعينات من القرن العشرين؛ نتيجة عوامل اقتصادية وسياسية، وبسبب ما استجد من أحداث وتطورت تحولت إلى بلطجة منظمة تأخذ شكلاً جماعياً وأكثر تنظيماً، بعد ثورة ٢٥ يناير؛ حيث انتشرت ظاهرة الزعيم الذي ينظم مجموعة من الأشقياء تحت إمرته، وذلك كله ساعد عليه الانفلات الأمني الذي عاشته البلاد عقب الثورة. وتتفق النتيجة الحالية مع نظرية السلوكية لثورنديك حيث ذكر أن السلوك الإجرائي يحتل الجزء الأكبر من السلوك، فمعظم الخبرات الحياتية والعادات التي يكتسبها الإنسان أو الحيوان تتكون بفضل الاستجابات

الإجرائية، في حين أن قليلاً منها يتكون عن طريق الاستجابات الاستجابية. (بدر الدين عامود، ٢٠٠١)

إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بعناصر الأسئلة التغيير في الشخصية جاءت بدرجة تطبيق كبيرة في معظمها حيث جاءت النسبة (0.991) حسب معامل ثبات ألفا كرونباخ.

جدول (١٠): الاتساق الداخلي لفقرات بعد التغيير في الشخصية

م	العبارة	الارتباط	مستوى الدلالة	م	العبارة	الارتباط	مستوى الدلالة
٢١	احترم المواعيد	.456**	دال عند مستوى دلاله 0.01	٣٥	أحب أن أودي العمل في وقته	.848**	دال عند مستوى معنويه 0.01
٢٢	أعمل باقصي طاقة لدي في العمل	.546**	دال عند مستوى دلاله 0.01	٣٦	عندما أكون في وسط أي مجموعة من الناس يغلب علي الشعور بعدم القيمة	.805**	دال عند مستوى معنويه 0.01
٢٣	اعمل لكي اصل إلي النجاح	.747**	دال عند مستوى دلاله 0.01	٣٧	عندما أكون في وسط أي مجموعة من الناس يغلب علي الشعور بالعزلة	.895**	دال عند مستوى معنويه 0.01
٢٤	اقوم بحل خلافاتي مع الاخرين بسهولة	.903**	دال عند مستوى دلاله 0.01	٣٨	اغلب الناس لا يهمهم الاعتراف بالخطأ	.897**	دال عند مستوى معنويه 0.01
٢٥	استطيع التعبير عن رأي بسهولة ويسر	.940**	دال عند مستوى دلاله 0.01	٣٩	أقوم باستغلال من حولى	.593**	دال عند مستوى معنويه 0.01
٢٦	استطيع اظهار وجودي في أي مكان بالعمل الجاد	.827**	دال عند مستوى دلاله 0.01	٤٠	لدي القدرة على تحديد مشكلاتى وحلها	.918**	دال عند مستوى معنويه 0.01
٢٧	أحاول أن تكون أرائي حيادية	.929**	دال عند مستوى دلاله 0.01	٤١	أميل إلى جمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة بمفردي	.937**	دال عند مستوى معنويه 0.01
٢٨	افكر بشكل خلاق ومبتكر عند حل المشكلات	.907**	دال عند مستوى دلاله 0.01	٤٢	أجد من الصعب التفكير في حلول متعددة للمشكلة	.890**	دال عند مستوى معنويه 0.01
٢٩	أبتكر في مجال عملي	.941**	دال عند مستوى دلاله 0.01	٤٣	عادة أستعين بزملائي في تحديد جوانب المشكلة التي تواجهني	.931**	دال عند مستوى معنويه 0.01

تابع جدول (١٠):

م	العبارة	الارتباط	مستوى الدلالة	م	العبارة	الارتباط	مستوى الدلالة
٣٠	اندمج في العمل الجماعي	.855**	دال عند مستوى دلاله 0.01	٤٤	أعتمد علي زملائي في جمع المعلومات اللازمة لحل ما أوجهه من مشكلات	.901**	دال عند مستوى معنويه 0.01
٣١	اتقبل الأراء المختلفة	.815**	دال عند مستوى دلاله 0.01	٤٥	أعتمد علي مشاعري في حل ما أتعرض له من مشكلات	.912**	دال عند مستوى معنويه 0.01
٣٢	احترم رئيسي في العمل	.700**	دال عند مستوى دلاله 0.01	٤٦	أحتاج للاخرين في حل ما أوجهَ من مشكلات	.898**	دال عند مستوى معنويه 0.01
٣٣	احترم ذاتي والأخرين	.525**	دال عند مستوى دلاله 0.01	٤٧	امتلك القدرة علي توليد أكبر قدر ممكن من الحلول	.925**	دال عند مستوى معنويه 0.01
٣٤	اغضب بسهولة	.910**	دال عند مستوى دلاله 0.01	٤٨	أستمع إلي وجهة نظر الأخرين حول الحلول الممكنة لأي مشكلة	.825**	دال عند مستوى معنويه 0.01
٣٥	أحاول أن أكون عنيفاً مع الناس	.579**	دال عند مستوى دلاله 0.01	٤٩	أري أن الخبرات السابقة لا تؤثر في حل المشكلات	.667**	دال عند مستوى معنويه 0.01
٣٦	اشعر باني لست علي ما يرام	.919**	دال عند مستوى دلاله 0.01	٥٠	أحرص علي تأجيل التفكير في الحلول الفعالة	.874**	دال عند مستوى معنويه 0.01
٣٧	لى هوايات كثيرة متنوعة	.937**	دال عند مستوى دلاله 0.01	٥١	أختار الحل الأسهل بغض النظر عما يترتب علي ذلك	.895**	دال عند مستوى معنويه 0.01
٣٨	أنا أقرب إلى النشاط و الحيوية	.919**	دال عند مستوى دلاله 0.01	٥٢	أختار الحل الذي يرضي الأخرين بغض النظر عن فاعليته	.875**	دال عند مستوى معنويه 0.01
٣٩	أستمتع عند لقائي بأشخاص لأول مرة	.917**	دال عند مستوى دلاله 0.01	٥٣	أحب مساعدة الأخرين فى ما يتعرضون له من مشكلات	.685**	دال عند مستوى معنويه 0.01
٤٠	أعتبر نفسى شخص يعطي أكثر مما يأخذ	.878**	دال عند مستوى دلاله 0.01	٥٤	أشعر بعدم الثقة في مواجهه ما اتعرض له من مشكلات	.900**	دال عند مستوى معنويه 0.01

تابع جدول (١٠):

م	العبارة	الارتباط	مستوى الدلالة	م	العبارة	الارتباط	مستوى الدلالة
٤١	أبادر بالتعرف على أصدقاء جدد	.942**	دال عند مستوى دلاله 0.01	٥٥	أتردد كثيراً قبل أتخاذ القرارات	.940**	دال عند مستوى معنويه 0.01
٤٢	عند ذهابي لركوب الأتوبيس اشعر بالقلق رغم معرفتي بأنني امتلك الوقت الكافي	.935**	دال عند مستوى دلاله 0.01	٥٦	لا أفضل تحمل مسئولية ما أتخذه من قرارات	.820**	دال عند مستوى معنويه 0.01
٤٣	أقلق لاحتمال حدوث أمور سيئة	.934**	دال عند مستوى دلاله 0.01	٥٧	عندما أفشل في حل المشكلة أعمل علي تحديد أسبابها	.881**	دال عند مستوى معنويه 0.01
٤٤	أتردد أحيانا في تبني أفكاري لخوفي من أنها غير عملية	.919**	دال عند مستوى دلاله 0.01	معامل ثبات ألفا لكرونباخ		0.991	

* الارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات التغيير في الشخصية، ودرجة جميع عبارات بعدالعوامل البيئية الذي تنتمي إليه تتراوح بين (٠،٤٥٦ و٠،٩٤٢) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0. 01)

للتوثق من ثبات أداة الدراسة تم الاعتماد على معامل ثبات ألفا لكرونباخ، ويشير الثبات إلي التوثق من مدى فاعلية الأداة في الحصول على بيانات تعكس دقة وموضوعية متغيرات الدراسة والتأكد من ثبات الأداة يهدف إلي التأكد من قدرة الأداة في الحصول على ذات البيانات من المبحوثين في حالة تكرار تطبيق الأداة، وتكشف البيانات الواردة بالجدول رقم (١٠) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ (0.991) وهذا يعني أن بعد التغيير في الشخصية ذات ثبات عال مما يشير إلى ثبات النتائج.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كلا من: اسماء محمد نبيل (٢٠١٦)، ودراسة سيتو كارد (٢٠١٣)، ودراسة محمد سعيد عبد المجيد / ممدوح عبد الواحد الحيطي (٢٠١٥)، ففى دراسة أسماء نبيل نجد إن الثورات التى شهدها العالم العربى بشكل عام قامت عفوياً دون قيادة ولا وفق برنامج سياسى فى المناطق أو البلدان التى توجد فيها أحزاب سياسية أو حركات

سياسية والتى انضمت إلى هذة الثورات بعد قيامها. ولقد خرج مواطنو بلدان الدول العربية التى قامت بها الثورات إلى الشوارع بعد ما أعياهم الصبر والتحمل، للتعبير سلمياً عن مطالبهم المشروعة وهذا ينافى طبيعة المصرى المسالم الذي لا يميل إلى الثورات ولكنه تغير بفعل الضجر من عدم التغيير فى ظروفة والظلم الواضح الذي يتعرض له. وقد كان لهذه التحولات السياسية والأجتماعية تأثير كبير علي سمات الشخصية المصرية، حيث ترتبط سمات الشخصية المصرية بالتغيرات التاريخية والبنائية التي تحدث في المجتمع، لذا فشخصية الإنسان المصري المعاصر هي نتاج المجتمع المصري وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة سيتو كارد فى وجود تغيير قيمى بشكل عام في القيم المصرية مع مرور الوقت.

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية السلوكية وجون واطسون. حيث ركز على مفهوم السلوك من خلال علاقته بعلم النفس، والاعتماد على القياس التجريبي، وعدم الاهتمام بما هو تجريدي غير قابل للملاحظة والقياس. وأن تغير السلوك هو نتيجة واستجابة لمثير خارجي.

إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بعناصر الأسئلة لبعد دلالات التغير جاءت بدرجه تطبيق كبيره في معظمها حسب معامل ثبات ألفا كرونباخ وقد بلغت 0.981

جدول (١١): الاتساق الداخلي لفقرات بعد دلالات التغير

م	العبارة	الارتباط مع مجموع العوامل البيئية	مستوى الدلاله	معامل ثبات ألفا كرونباخ
٥٨	أنا شخص مهذب	.748**	دال عند مستوى معنويه 0.01	٠،٧٦
٥٩	أشعر أنني بلا قيمة	.695**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٦٠	ارغب في التأثير في الناس بشخصيتي	.885**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٦١	دائما ما أواظب على هدفي الأصلي	.915**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٦٢	أقلق على صحتى	.934**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٦٣	أنا شخص مهم في نظر الجميع	.902**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٦٤	الناس لا يعاملوني كما يجب	.907**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٦٥	إن الإقلال من هيبة الناس يسليني دائما	.774**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٦٦	أحافظ علي صلاتي دائما	.911**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٦٧	أتصرف في بعض المواقف بغباء	.924**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٦٨	ملتزم بالفروض الشرعية	.920**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٦٩	أتضايق جدا عندما يتعدي شخص ما علي الاخرين	.671**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٧٠	أنا شخص مرح	.869**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٧١	لا اتحرك للتدخل بحل مشكلات الاخرين	.884**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٧٢	أعتقد أن العنف هو لغة العصر السليمة	.736**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٧٣	لدي قدرة علي تنظيم أفكاري والدفاع عنها	.925**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٧٤	أسعى جاهدا لتحقيق أهدافي بأي وسيلة	.933**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٧٥	أشعر بالعزلة و الضياع والوحدة	.902**	دال عند مستوى معنويه 0.01	
٧٦	أشعر بأن الحياة كالغابة القوي يأكل الضعيف	.937**	دال عند مستوى معنويه 0.01	

* الارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

يتضح من الجدول رقم (١١) أن معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات العوامل البيئية، ودرجة جميع عبارات بعد دلالات التغير الذي تنتمي إليه تتراوح بين (٠،٦٧١ و٠،٩٣٧) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0. 01)

للتوثق من ثبات أداة الدراسة تم الاعتماد على معامل ثبات ألفا كرونباخ، ويشير الثبات إلي التوثق من مدى فاعلية الأداة في الحصول على بيانات تعكس دقة وموضوعية متغيرات الدراسة والتأكد من ثبات الأداة يهدف إلي التأكد من قدرة الأداة في الحصول على ذات

البيانات من المبحوثين في حالة تكرار تطبيق الأداة، وتكشف البيانات الواردة بالجدول رقم (١١) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ (0.981) وهذا يعني أن بعد دلالات التغير ذات ثبات عال مما يشير إلى ثبات النتائج.

وتتفق الدراسة مع نتائج كلا من دراسة محمود عبد الرؤوف كامل (٢٠٠٧)، ودراسة فاطمة الزهراء محمد طه الغزيري (٢٠٠٨)، ودراسة فاطمة محمد الطاهر أحمد عبد الواحد (٢٠١٠)، ودراسة رانيا رمزى حليم الياس (٢٠١٢) على وجود تغييرات للشخصية المصرية فى الفترة الأخيرة بشكل كلى بجانب التغير القيمى. فالشخصية المصرية تغيرت وفقاً ولاستجابة لتغيرات بيئته المحيطة، تلك البيئة التي تشكل في مجملها ذلك الجوّ المحيط الذي يترعرع فيه الطفل وينشأ: البيت، الأسرة، الجيران، الحي، الأقارب، المدرسة، الشارع، المجتمع، الوطن. ففى الفترة الأخيرة، قد حدث نوعًا من الإغتراب اللغوي لصالح الإنجليزية الأمريكية، وظهر ذلك فى الأستخدام اليومى لفئات المدارس الأجنبية من عدم أستخدام كامل للمصلحات العربية وإبدالها بالمصطلحات الأجنبية مما أدى إلى وجود تشوه لغوي لا هو عربى بالكامل ولا هو إنجليزي بالكامل وليس فقط لدي طبقة معينة من الناس ولكن أخذ فى ألأنتشار فنجد العديد من الأعلانات الموجودة فى الشارع أو الصحف أو الأعلام وزاد هذا الأمر أنتشارًا بعد أنتشار وسائل التواصل الأجتماعى الجديد (موقع الفيس بوك وكذلك تويتر وانستجرام) كل هذه التغييرات والتكوينات الثقافية الواردة إلى المجتمع قد خلقت مفردات جديدة مشوه مما إدي إلى ضعف أستخدام اللغة العربية كأنها وصمة.

وتتفق النتيجة الحالية للدراسة مع النظرية السلوكية وتحليل السلوك التطبيقي والذي يعرف بتحليل المهمة حيث تركز هذه الإستراتيجية على التحليل المنظم للسلوك لكل متعلم على حدة ولهذا يقدم تحليلا للسلوك التطبيقي.

وجود فروق جوهرية في اراء عينه الدراسة والتي تعود للمرحلة العمرية فى العوامل البيئية والتغيير في الشخصية ودلالات التغير والتغيير في خصائص الشخصية المصرية، وقد حققت الفئة العمرية أكثر من ٤٠ سنه أعلى فروق معنوية بينها وبين المتوسطات الحسابية للفئات الأخرى، وهذا يعني إن هذه الفئة هي أفضل الفئات.

وللكشف عن مواقع الفروق تم تطبيق اختبار أقل فرق معنوي لغرض معرفة أي الفئات العمرية حققت مستوى أفضل، تم استخدام قانون أقل فرق معنوي، إذ تم احتساب قيمة (LSD).

جدول(١٢):

الابعاد	الفئة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	من ٢٠ الى ٣٠ سنه	٣١ الى ٤٠ سنه	أكثر من ٤٠ سنه
العوامل البيئية	من ٢٠ الى ٣٠ سنه	١٠٩	١٨،٢٦		٠,٠١٠*	0.000*
	من ٣١ الى ٤٠ سنه	٤٤	١٥،٤٨	٠,٠١٠*		0.000*
	أكثر من ٤٠ سنه	٣٨	٢٣،١١	0.000*	0.000*	
التغيير في الشخصية	من ٢٠ الى ٣٠ سنه	١٠٩	٨٢،٩٢		٠,٠١٦*	0.000*
	من ٣١ الى ٤٠ سنه	٤٤	٧٢،١٦	٠,٠١٦*		0.000*
	أكثر من ٤٠ سنه	٣٨	١٠٢،٠٥	0.000*	0.000*	
دلالات التغير	من ٢٠ الى ٣٠ سنه	١٠٩	٣٥،١٦		٠,٠١٥*	0.000*
	من ٣١ الى ٤٠ سنه	٤٤	٣٠،٥٧	٠,٠١٥*		0.000*
	أكثر من ٤٠ سنه	٣٨	٤٢،٨٩	0.000*	0.000*	
التغيير في خصائص الشخصية المصرية	من ٢٠ الى ٣٠ سنه	١٠٩	١٣٦،٣		٠,٠١٤*	0.000*
	من ٣١ الى ٤٠ سنه	٤٤	١١٨،٢	٠,٠١٤*		0.000*
	أكثر من ٤٠ سنه	٣٨	١٦٨،١	0.000*	0.000*	

كما يظهر الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (≤٠,٠٥) وبعد مقارنة قيم الفروق بين كل مجموعتين على حدة مع قيمة (LSD) ظهر أن الفئة العمرية أكثر من ٤٠ سنه قد حققت أعلى فروق معنوية بينها وبين المتوسطات الحسابية للفئات الأخرى، وهذا يعني أن هذه الفئة هي أفضل الفئات.

ومن خلال النتيجة الحالية نجد أن فئة عمر أكثر من ٤٠ عام هم الفئة الأقل تأثير بالتغييرات للشخصية المصرية ونجد أنهم متمسكون بخصائص الشخصية المصرية التقليدية والتى بها قيم وأخلاقيات نبيلة وتحب التسامح ومتوافقة مع النظام ولا تخرج للثورة عكس باقي فئات الدراسة التى وقعت تأثير التغير ويرجع ذلك إلى التغير القيمى ووجود قيم مشوه كل هذا أدى فى نهاية المطاف إلى وجود كائن مشوه ومسخ وقيم دخيلة على المجتمع لذلك نجد أن هناك العديد من الجرائم التى أنتشرت فى هذه الفترة والتى كانت غير متواجدة بهذا الكم ن قبل مثل الأختلاف مع الأسرة والوصول إلى حد القتل والتمثيل بهم، انقطاع العلاقات الأسرية

والأجتماعية وصلة الرحم بين الأسرة الواحدة عكس الأسرة الممتدة التى كانت فى الماضى ووجود قائد واحد هو المتصرف فى كل شئون العائلة.

وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة كلا من دراسة رانيا رمزى حليم الياس (٢٠١٢)، ودراسة محمد جاد المولي حافظ (٢٠١٢)، ودراسة محمد الخمسان (٢٠١٥)، ودراسة محمد سعيد عبد المجيد / ممدوح عبد الواحد الحيطي (٢٠١٥)، ودراسة عبدالسلام محمد عبدالسلام (٢٠١٤) وتتفق النتيجة الحالية مع نظرية التحليل النفسي وذلك فى مرحلة التقييم والمراجعة وافتراض النظام النهائي لبناء الشخصية (١٩١٤ – ١٩٣٩) بدأ اهتمام فرويد بمبدأ الواقع، واعتبره الأساس في نمو الأنا في مرحلة الرضاعة. وقد فرق بين عمليات التفكير الأولية والثانوية، مؤكدا بان العمليات الأولية تعني الطاقة الكلية اللاشعورية والتي تسعى لتحقيق الإشباع وتتركز حول غريزتي الجنس والعدوان، في حين أرجع العمليات الثانوية للعمليات الفكرية الشعورية المرتبطة بالأنا الذي يرتبط بدوره بالواقع، والتي تعمل على تأجيل أو تنظيم إشباع الغرائز. وأكد أهمية اللاشعور وأوجد نموذجه عن الشعور واللاشعور. نظر إلى عملية الكبت على أنها عملية توازن بين الألم واللذة. فالرغبات غير المقبولة تبت لتجنيب الفردألم اكبر. توصل إلى البناء النهائي للشخصية والمكون من الهو والانا والأنا العليا.

وجود فروق جوهرية في اراء عينه الدراسة والتي تعود إلى اختلاف المحافظة (القاهرة/ منوفية) فى العوامل البيئية والتغيير في الشخصية ودلالات التغير والتغيير في خصائص الشخصية المصرية.

قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) T. test والجدول (١٣) يوضح ذلك المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت لأثر متغير المحافظة (القاهرة / منوفية).

جدول(١٣): نتائج اختبار تحليل الفروق (T. test) للفرق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة نحو هل تختلف الشخصية المصرية باختلاف المحافظة (القاهرة/منوفية)

البعد	المحافظة	العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعيارى	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلاله
العوامل البيئية	القاهرة	١٠٨	٢٣،١١	٤،٦٠٣	١٨،٤٢١	دال عند مستوى معنويه 0.05
	المنوفية	٨٣	١٢،٦٩	٢،٦٤٥		
التغيير في الشخصية	القاهرة	١٠٨	١٠٣،٣٦	١٧،٢٦٢	٢٠,٠٢٢	دال عند مستوى معنويه 0.05
	المنوفية	٨٣	٥٩،٣٧	١١،٥٤٤		
دلالات التغير	القاهرة	١٠٨	٤٣،٦٥	٧،١٠٠	١٩,٧٣	دال عند مستوى معنويه 0.05
	المنوفية	٨٣	٢٥،٢٢	٥،٣٤٢		
التغيير في خصائص الشخصية المصرية	القاهرة	١٠٨	١٧٠،١٢	٢٨،٧٩	١٩,٨٣	دال عند مستوى معنويه 0.05
	المنوفية	٨٣	٩٧،٢٨	١٩،٤٣		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (١٨٩) وعند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦٠

ويتبين من جدول رقم (١٣) أن قيمة مستوى الدلالة لجميع الابعاد اصغر من ٠,٠٥ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 = a حول جميع الابعاد تعزى لمتغير المحافظة.

وتتناقض نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة محمد سعيد عبد المجيد / ممدوح عبد الواحد الحيطي (٢٠١٥) فى استمرار السمات ايجابية مثل التدين والصبر والفكاهة والمرح والصبر، والارتباط بالأرض والأسرة، والاعتزاز بالكرامة، والوطنية والفداء، والكرم، والتسامح. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة محمد سعيد عبد المجيد / ممدوح عبد الواحد الحيطي (٢٠١٥) في استمرار سمات السلبية واللامبالاة والفهلوة والتحايل والنفاق والكذب والتناقض والازدواجية في ظروف خاصة.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة رانيا محمود الكيلاني (٢٠١٦) فى أن الفهلوة والبلطجة هي مهارات وسلوكيات انتهازية وهي ليست ظاهرة جديدة في المجتمع المصري، حيث بدأت في الظهور في السبعينات من القرن العشرين؛ نتيجة عوامل اقتصادية وسياسية، وبسبب ما استجد من أحداث وتطورت تحولت إلى بلطجة منظمة تأخذ شكلاً جماعياً وأكثر تنظيماً، بعد

ثورة ٢٥ يناير؛ حيث انتشرت ظاهرة الزعيم الذي ينظم مجموعة من الأشقياء تحت إمرته، وذلك كله ساعد عليه الانفلات الأمني الذي عاشته البلاد عقب الثورة.

تعتمدُ مُعظم الأنظمة القانونية فى جميع دول العالم على مفاهيم عامَّة للتفريق بين المناطق الريفية والحضريّة، ويكونُ ذلك من منطلق أن المدينة تتفوق على الريف في الحجم والمساحة، وعدد السكان، وطبيعة الحياة، والمستوى التعليمي والثقافي، والعادات والتقاليد، والاختلاط والتنوّع الثقافي والإنساني، والازدحام والمستوى التنظيمي والبنية التحتية ومراكز الخدمات بأشكالها المختلفة، والمستوى التقني والتكنولوجي والتجانس وطبيعة الحراك الاجتماعي وغيرها. كما أنَّ ممَّا يُميز الريف عن المدينة أنه أكثر هدوءاً وأقلّ تلوثاً واكتظاظاً، وفي أحيانٍ مُعيّنة أقلّ انتشاراً للأوباء والأمراض والمشاكل الاجتماعية.. وقد اعتمدت الدراسة الحالية فى هذه النتيجة على نظرية التحليل النفسي.

وجود فروق جوهرية في أراء عينه الدراسة والتى تعود لاختلاف فى المستوى المكانى (ريف وحضر) فى العوامل البيئية والتغيير فى الشخصية ودلالات التغير والتغيير فى خصائص الشخصية المصرية.

وقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي من خلال اختبار (ف) للفروق بين المتوسطات، المبين بالجدول رقم (١٤). أوضحت نتائج تحليل التباين بجدول (١٤) لأبعاد التغير في خصائص الشخصية المصرية عن وجود فروق جوهرية في آراء أفراد عينه الدراسة تعزى المستوي المكاني (ريف وحضر).

جدول(١٤): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) الفروق في آراء أفراد عينه الدراسة والتي تعود للمستوى المكاني (ريف وحضر)

ابعاد الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة الإحصائية
العوامل البيئية	بين المجموعات	5479.846	2	2739.923	209.338	دال عند مستوى معنويه 0.05
	داخل المجموعات	2460.646	188	13.089		
	الإجمالى	7940.492	190			
التغيير فى الشخصية	بين المجموعات	97249.697	2	48624.848	251.334	دال عند مستوى معنويه 0.05
	داخل المجموعات	36371.738	188	193.467		
	الإجمالى	133621.435	190			
دلالات التغير	بين المجموعات	17092.842	2	8546.421	243.989	دال عند مستوى معنويه 0.05
	داخل المجموعات	6585.232	188	35.028		
	الإجمالى	23678.073	190			
التغيير فى خصائص الشخصية المصرية	بين المجموعات	266890.255	2	133445.128	246.423	دال عند مستوى معنويه 0.05
	داخل المجموعات	101807.274	188	541.528		
	الإجمالي	368697.529	190			

وضحت نتائج تحليل التباين بالجدول رقم (١٤) لأبعاد التغير في خصائص الشخصية المصرية عن وجود فروق جوهرية في اراء عينه الدراسة والتي تعود للمستوى المكاني (ريف وحضر) حيث بلغت قيمة (f) للعوامل البيئية (209.338) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، وبلغت قيمة (f) للتغيير في الشخصية (251.334) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) وبلغت قيمة (f) لدلالات التغير (243.989) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) وبلغت قيمة (f) للتغيير في خصائص الشخصية المصرية (246.423) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة وسام إبراهيم كامل سعد السرى (٢٠١٦) ودراسة محمد سعيد عبد المجيد / ممدوح عبد الواحد الحيطي (٢٠١٥) ودراسة محمد الخمسان (٢٠١٥) التعرف على البعدين الثقافى والاجتماعى للشخصية ولكن خلصت دراسة وسام إبراهيم إلى دراسة ثقافة فرعية خاصة بالشخصية الدمياطية كنمط من أنماط الشخصية الموجودة فى المجتمع المصرى، والتى تشكل هوية واحد من أهم المجتمعات المحلية داخل

المجتمع المصرى وهو المجتمع الدمياطى، والذى يعتبر نموذج مميزمن الأنمط الثقافية المحلية داخل المجتمع المصرى.

في دراسة حديثة، سامانتا موريس بجامعة أوهايو بأن عمل بعض الرجال في مهن تم تصنيفها مجتمعياً على أنها مهن "أنثوية"، مثل التمريض والتدريس في حضانات الأطفال، قد يتيح لهم التمتع بفوائد كسر هذه التقاليد ليوصفوا من قبل رؤسائهم بأنهم أكثر كفاءة ومهارة في عملهم كما أنهم أقل عدوانية، حيث يحصل الرجال في هذا النوع من المهن على تقييم أكثر إنصافاً من زملائهم الذين يعملون في المهن "الرجالية"، في الوقت الذي لا تحصل فيه النساء على تقييم منصف في حالة وصولهن إلى مناصب قيادية في العمل أو كما تصفها الصورة النمطية بـ"المناصب الرجالية"، إضافة إلى أنها قد تكون في دائرة الضوء وعرضة بصورة أكبر لانتقاد الرقيب، في حين أن ارتكابها للأخطاء المتعارف عليها في العمل، قد لا يرجعه الآخرون إلى قلة كفاءتها بل أن التهمة في هذه الحالة ستوجه مباشرة إلى كونها أنثى، اقتحمت مجتمع الذكور بطريق الخطأ. وقد اعتمدت الدراسة الحالية فى هذه النتيجة على نظرية التحليل النفسي.

لا يوجد اختلاف بين اراء عينه الدراسة من الذكور والاناث حول العوامل البيئية والتغيير في الشخصية ودلالات التغير والتغيير في خصائص الشخصية المصرية.

قامت الباحثه باستخدام اختبار "T. test والجدول (١٥) يوضح ذلك المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت لأثر متغير النوع (ذكر / أنثي)

جدول(١٥): نتائج اختبار تحليل الفروق (T. test) للفرق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة نحو هل تختلف الشخصية المصرية باختلاف النوع (ذكر / أنثي)

البعد	النوع	العدد	المتوسط الحسابى	الأنحراف المعيارى	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلاله
العوامل البيئية	ذكر	٥٤	١٧،١٣	٧،٣٦	١،٩٦٣-	٠،٠٥١
	أنثى	١٣٧	١٩،١٥	٦،٠١		
التغيير في الشخصية	ذكر	٥٤	٧٩،٠٦	٣١،٤٩	١،٧٠٧-	٠،٠٩٠
	أنثى	١٣٧	٨٦،٢٩	٢٤،١١		
دلالات التغير	ذكر	٥٤	٣٣،٢٤	١٣،٥٠	١،٨٧٦-	٠،٠٦٢
	أنثى	١٣٧	٣٦،٥٨	٩،٩٩		
التغيير فى خصائص الشخصية المصرية	ذكر	٥٤	١٢٩،٤٣	٥٢،٣٠	١،٧٩٠-	٠،٠٧٤
	أنثى	١٣٧	١٤٢،٠٣	٤٠،٠٠		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (١٨٩) وعند مستوى دلالة ٠،٠٥ = ١،٩٦٠

ويتبين من جدول (١٥) أن قيمة مستوى الدلالة لجميع الابعاد اكبر من ٠،٠٥ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة a = 0.05 حول جميع الابعاد تعزى لمتغير النوع (ذكر / أنثي).

وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة كلا من دراسة عبدالسلام محمد عبدالسلام (٢٠١٤)، ودراسة محمد عبدة محمد سليم (٢٠١٤)، ودراسة وسام إبراهيم كامل سعد السرى (٢٠١٦)، ودراسة رانيا محمود الكيلاني (٢٠١٦) ويعتبر فهم التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي يمر بها المجتمع، هي المفتاح لفهم التحولات المؤثرة في سمات الشخصية المصرية، ومن هنا تسعى الدراسة الحالية الى الكشف عن ملامح الثبات والتغير في الشخصية المصرية.

يعتبر التوازن النوعي من القضايا المهم وجودها فى المجتمع، لوجود تأثيرات في عديد من المتغيرات والخصائص السكانية وتأثره بها. فكون الإنسان ذكرا أو أنثى يؤثر في احتياجاته، ومتطلباته، وسلوكياته، وأنشطته، وكذلك الأدوار التي يقوم بها في المجتمع، والمهن التي يمارسها في معظم الأحيان.

وتتفق النتيجة الحالية مع نظرية فرويد في 'إن تفسير فرويد للفرق بين الجنسين قائم على الموقف القائل بأنّ هناك مميزات نفسية محدّدة، يمكن وصفها بـ "الذُكوريّة"، وأخرى يمكن

وصفها بـ "الأنثوية". تتفارق هاتان المجموعتان من المميزات في ما بينها بوضوح. إلا أنّ فرويد كان يرفض باستمرار وضع أيّ تشخيص تفصيلي يحدّد ما هو "ذَكَري" وما هو "أُنثوي"، بادّعاء أنّ هذه هي مفاهيم أساسية من الممكن استعمالها، دون أن تتم إحالتها إلى النظرية النفس–تحليلية (Freud 1920a: SEX VIII، .، 171).

واحد من مميزات هذا التعارض، أنّ هذين المفهومين لا يقومان بوظيفتهما بالتوازي. ففرويد يرى في الذُكورة نموذجًا (باراديجما)، مُدّعياً أنّ هناك ليبيدو واحدًا وهو ذُكوريّ، وأنّ التطوّر النفسي للطفلة مطابق للتطوّر النفسي للطفل، ليفترقا لاحقا وفي طور متأخر. فالأنوثة هي ما يفترق لاحقاً عن الباراديجما الذُكورية، وينظر إليها فرويد كمنطقة غامضة وغير قابلة للمعرفة، "قارة ظلماء (Freud 1926e) "،SEXX، .(212 ويبدأ "لغز الطبيعة الأنثوية" (Freud, 1933) بإشغال فرويد في كتاباته المتأخّرة، الأمر الذي يقوده لطرح التساؤل: "ما الذي تريده المرأة؟". الذُكُورة هي معطى مفهوم من تلقاء نفسه، أما الأنوثة فهي منطقة المجهول: "وفق الطريقة الخاصة به فإنّ التحليل النفسي لا يحاول تعريف المرأة وما هي (وهذا سؤال من الواضح أنه لا يستطيع الإجابة عليه)، وإنما يحاول أن يبحث كيف تحضر المرأة إلى الوجود، كيف يكبر الطفل ذو الميول الجنسية المزدوجة ليغدو امرأة؟ (Freud, 1933)

قلما يتطرق لاكان في سنوات ما قبل الحرب إلى النقاش حول الأنوثة، ومن خلال عبارات قليلة يتطرق لوظيفة الأم في عُقد العائلة .(Lacan, 1938) وفي سنوات الخمسين يتعرّض للموضوع من خلال مصطلحات صيغت بمفاهيم يستقيها من كلود ليفي شتراوس، ويتم إدراك النساء (إنثروبولوجيًا– ملاحظة المترجم) كموضوع مقايضة يتنقل بين مجموعات القرابة كدوالّ" :(Levi Strauss 1949b) المرأة في النظام الواقعي تُستخدم [...] كموضوع للمبادلات المطلوبة للبنى الأساسية للقرابة.

وجود فروق جوهرية في اراء عينه الدراسة والتي تعود اختلاف عدد أفراد الأسرة فى العوامل البيئية والتغيير في الشخصية ودلالات التغير والتغيير في خصائص الشخصية المصرية.

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثه باستخدام اختبار "T. test والجدول (٨) يوضح ذلك المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت لأثر متغير عدد أفراد الأسرة

جدول(١٦): نتائج اختبار تحليل الفروق (T. test) للفرق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة نحو هل تختلف الشخصية المصرية باختلاف عدد أفراد الأسرة

البعد	عدد أفراد الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعيارى	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلاله
العوامل البيئية	أقل من ٥ أفراد	١٢٠	١٩،٨٤	٦،٤٤	٣،٦١٣	دال عند مستوى معنويه 0.05
	أكثر من ٥ أفراد	٧١	١٦،٤٥	٥،٩٨		
التغيير في الشخصية	أقل من ٥ أفراد	١٢٠	٨٩،٤٦	٢٦،٤٢	٣,٦٤٣	دال عند مستوى معنويه 0.05
	أكثر من ٥ أفراد	٧١	٧٥،٤٤	٢٤،٤٤		
دلالات التغير	أقل من ٥ أفراد	١٢٠	٣٧،٩١	١١،٠٠	٣,٧٧٨	دال عند مستوى معنويه 0.05
	أكثر من ٥ أفراد	٧١	٣١،٨٠	١٠،٤٢		
التغيير في خصائص الشخصية المصرية	أقل من ٥ أفراد	١٢٠	١٤٧،٢١	٤٣،٧٧	٣,٦٨١	دال عند مستوى معنويه 0.05
	أكثر من ٥ أفراد	٧١	١٢٣،٦٩	٤٠،٧٢		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (١٨٩) وعند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦٠

ويتبين من جدول (١٦) أن قيمة مستوى الدلالة لجميع الابعاد اصغر من ٠,٠٥ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة a = 0.05 حول جميع الابعاد تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.

ويعتبر تغير الأسرة يتم عن طريق مجموعة معقدة من العوامل الداخلية والخارجية والوسيطة، ونظرا لأن الأسرة تعيش دائما إطار ثقافيا، تتفاعل معه تفاعلا متنوعا، فإن التغير في احد أجزاء هذا الإطار سوف يؤدي إلى تغيرات عديدة في الأسرة. وانعكست التغيرات الاجتماعية الثقافية والاقتصادية الشاملة التي شهدها المجتمع الحديث نتيجة التحضر، والتصنيع على الأسرة فأحدثت فيها تغيرات جذرية مهمة ولعل أبرز هذه التغيرات التي طرأت على الأسرة: شيوع أسلوب الزواج الخارجي واختيار الزوجة من فئات اجتماعية لا ترتبط بالضرورة برباط الدم (سهير أحمد سعيد محوص ٢٠٠٩). وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع الدراسات: دراسة (سيتو كارد، ٢٠١٣)، ودراسة لاروس واخرون (٢٠١٠)، ووفاء عبد الستار محمد (٢٠١٢). وفاء عبد الستار محمد، ٢٠١٢.

١. أن هناك تغير واضح في نمط الحياة الأسرية سواء فى (الريف – الحضر).
٢. تتعرض الاسر المصرية للكثير من الضغوط النفسية والاجتماعية وهي السبب المباشر في تغير نمط الحياة الاسرية وهذة الضغوط فى الحضر أكثر منها فى الريف.
٣. التمسك بالقيم والعادات والمبادئ في الأسرة المصرية الحضرية يكاد يكون منعدم.
٤. الأسرة الريفية مازالت متماسكة ومتمسكة بالقيم والعادات والمبادئ الأخلاقية المورثة.
٥. التغير الواضح في الأدوار والمكانات داخل الأسرة الحضرية بعكس الريف.
٦. تقلص دور الأسرة في تحقيق الطمأنينة لأفرادها.
٧. لا يشعر كثير من الافراد بالود والحب المتبادل بينهم وبين والديهم، والشعور بالوحدةً داخل الأسرة.
٨. تدنى دور الاسرة في الحفاظ على روح الموده بين اعضائها، وانتشار الصراعات بين أفراد الأسرة الواحدة.

يؤدى هذا التشتت الاسرى فى كثير من الاسر الحضرية إلى خلق مناخ اجتماعى غير متزن ورغم أن الاسرة الريفية مازالت متمسكه بالقيم والتقاليد الموروثة، تمثل الطابع الراسخ للاسرة الممتدة إلا أن هناك الكثير من الضغوط النفسية والاجتماعية التى اثرت في اختلاف نمط الحياة الاسرية خاصة في الحضر مثل (التعليم – الدروس الخصوصية – التلوث بأشكاله – انهيار دور الاب – انهيار دور الام – التكنولوجيا وتاثيرها) مما انعكس على المجتمع.

واستخدمت التوجه النظري النظرية السلوكية فى هذه النتيجة لما لها من دور هام فى تفسير التغييرات السلوكية التى يمر بها المجتمع كنتيجة للمثير والأستجابة.

وجود فروق جوهرية في اراء عينه الدراسة والتي تعود اختلاف للمستوي التعليمي (يقرأ ويكتب – متوسط – جامعي) فى العوامل البيئية والتغيير في الشخصية ودلالات التغير والتغيير في خصائص الشخصية المصرية.

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي من خلال اختبار (ف) للفروق بين المتوسطات، المبين بالجدول رقم (١٧) ووضحت نتائج تحليل التباين بالجدول رقم

(١٧) لأبعاد التغير في خصائص الشخصية المصرية عن وجود فروق جوهرية في آراء أفراد عينه الدراسة تعزى للمستوي التعليمي (يقرأ ويكتب – متوسط – جامعي).

جدول(١٧): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) الفروق في آراء أفراد عينه الدراسة والتي تعود للمستوي التعليمي (يقرأ ويكتب – متوسط – جامعي)

ابعاد الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة الإحصائية
العوامل البيئية	بين المجموعات	390.683	2	195.342	4.864	دال عند مستوى معنويه 0.05
	داخل المجموعات	7549.809	188	40.159		
	الإجمالى	7940.492	190			
التغيير في الشخصية	بين المجموعات	6566.009	2	3283.005	4.858	دال عند مستوى معنويه 0.05
	داخل المجموعات	127055.425	188	675.827		
	الإجمالي	133621.435	190			
دلالات التغير	بين المجموعات	1181.608	2	590.804	4.937	دال عند مستوى معنويه 0.05
	داخل المجموعات	22496.465	188	119.662		
	الإجمالى	23678.073	190			
التغيير فى خصائص الشخصية المصرية	بين المجموعات	18249.981	2	9124.990	4.895	دال عند مستوى معنويه 0.05
	داخل المجموعات	350447.548	188	1864.083		
	الإجمالي	368697.529	190			

وضحت نتائج تحليل التباين بالجدول رقم (١٧) لأبعاد التغير في خصائص الشخصية المصرية عن وجود فروق جوهرية في اراء عينه الدراسة والتي تعود للمستوي التعليمي (يقرأ ويكتب – متوسط – جامعي).

- حيث بلغت قيمة (f) للعوامل البيئية (4.864) عند مستوى الدلالة الإحصائية (دال عند مستوى معنويه (0.05).
- وبلغت قيمة (f) للتغيير في الشخصية (4.858) عند مستوى الدلالة الإحصائية (دال عند مستوى معنويه (0.05).
- وبلغت قيمة (f) لدلالات التغير (4.937) عند مستوى الدلالة الإحصائية (دال عند مستوى معنويه (0.05).

- وبلغت قيمة (f) للتغيير في خصائص الشخصية المصرية (4.895) عند مستوى الدلالة الإحصائية (دال عند مستوى معنويه 0.05).

يعتبر التعليم يجب أن يهيئ المتعلمين للحياة ويعمل على تأصيل الانتماء والولاء الوطني لدى المتعلمين على اختلاف أعمارهم وقدراتهم، وهذا لا يتم إلا من خلال أساليب تعليمية متطورة تعمل على ترسيخ هذه المفاهيم. وعدم التغير فى خصائص التقليدية للشخصية المصرية وللمدرسة والمعلم الدور الابرز فى تحقيق هه المعضلة وخلق جيل صالح يساهم فى تنمية المجتمع من خلال التركيز على التعليم ودورة المهم فى الحياة ، وقد حرصت المجتمعات المتقدمة على تعميق الشعور بالانتماء لدى شبابها وذلك لأنه يمثل حجر الزاوية في حياة تلك المجتمعات واستقرارها وتماسكها، بل ومن الدوافع الرئيسة لتقدمها وباتجاه العالم إلى ما يعرف ب(العولمة الثقافية) في هذا العصر الذي اتسم بالتغيرات والتطورات المتلاحقة ونقل المعلومات وتزايد الاحتكاك الثقافي بين مختلف شعوب العالم، كان لابد أن يقابل ذلك تعميقاً للشعور بالانتماء بأبعاده المختلفة لدى الأفراد.والانتماء أحد دعائم بناء الفرد والمجتمع والأمة، وبدونه لا يمكن للفرد أن يدافع عن وطنه ومجتمعه ويحميه أو يساهم بإخلاص في بنائه. وقد اتفقت النتيجة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة رانيا محمود الكيلاني (٢٠١٦) ودراسة (سيتو كارد ، ٢٠١٣) ودراسة (والتر راينر؛ كاثلين ميابو ٢٠٠٧) ودراسة وسام إبراهيم كامل سعد السرى (٢٠١٦). وقد استخدمت الباحثة فى هذه النتيجة النظرية السلوكية وقد ساهمت المدرسة السلوكية في بناء مفهوم جديد للتعلم ركز على سلوك المتعلم والظروف التي يحدث في ظلها التعلم، حيث تغير ارتباط مفهوم التعليم في إحدى مراحل تطوره من المثيرات إلى السلوك المعزز، فهذه المرحلة تؤكد ضرورة استخدام الأدوات لمساعدة المعلم على التعزيز بدل الاكتفاء بالإلقاء، لأن المعلم غير قادر على تحقيق هذا التعزيز لوحده، وتساعده تقنية التعليم بشكل كبير في خلق هذا التعزيز وتنميته تربويا.

لا يوجد اختلاف بين آراء عينه الدراسة تعود للحالة الاجتماعية حول العوامل البيئية والتغيير في الشخصية ودلالات التغير والتغيير في خصائص الشخصية المصرية.

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي من خلال اختبار (ف) للفروق بين المتوسطات، المبين بالجدول رقم (١٧) ووضحت نتائج تحليل التباين بالجدول رقم (١٨) لأبعاد التغير في خصائص الشخصية المصرية عن عدم وجود فروق جوهرية في آراء أفراد عينه الدراسة تعزى للحالة الاجتماعية.

جدول(١٨): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) الفروق في آراء أفراد عينه الدراسة والتي تعود للحالة الاجتماعية

ابعاد الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة الإحصائية
العوامل البيئية	بين المجموعات	189.129	3	63.043	1.521	0.211
	داخل المجموعات	7751.364	187	41.451		
	الإجمالي	7940.492	190			
التغيير في الشخصية	بين المجموعات	3238.290	3	1079.430	1.548	0.204
	داخل المجموعات	130383.145	187	697.236		
	الإجمالي	133621.435	190			
دلالات التغير	بين المجموعات	572.213	3	190.738	1.544	0.205
	داخل المجموعات	23105.861	187	123.561		
	الإجمالي	23678.073	190			
التغيير في خصائص الشخصية المصرية	بين المجموعات	8924.199	3	2974.733	1.546	0.204
	داخل المجموعات	359773.330	187	1923.922		
	الإجمالي	368697.529	190			

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع الدراسات: دراسة (سيتو كارد، ٢٠١٣) ودراسة لاروس واخرون (٢٠١٠)، وفاء عبد الستار محمد (٢٠١٢).

- ارتفاع مستوى المعيشة والمحاباه للمحاكاه والمظهرية ادى بشكل كبير إلى محاولة الاباء مسايرة هذا الارتفاع وهذه المظهرية مما ادى الى عدم تواجده مع ابناءه فترات طويلة مما ادى إلى انهيار القيم والمبادئ وتفكك الاسر وهذا على عكس ما يحدث في الاسر الريفية. ويستخدم التوجة النظرى فى هذه النتيجة المدرسة السلوكية لما له دور فى التعرف على التغييرات التى يمر بها الافراد البيئة وزيادة عدد افرادهم فى الاسرة.
- هناك العديد من الضغوط النفسية والاجتماعية التي تقع على كاهل الأسرة المصرية ومن أهمها (المحاكاة والمظهرية – الدروس الخصوصية – الزحام – التلوث بأشكاله وأنواعه المختلفة – التفاوت الطبقي والاجتماعي – عدم موائمة الدخل مع الانفاق – تراجع دور الأزواج وفقدهم للمسئولية – المستوى الثقافي المتدني للمجتمع – التطور التكنولوجي السريع – طول ساعات العمل – الإعلام وما ينشره من قيم سلبيه – فقد القدرة على استيعاب وفهم الآخرين.

وستخدمت التوجه النظري النظرية السلوكية فى هذه النتيجة لما لها من دور هام فى تفسير التغييرات السلوكية التى يمر بها المجتمع كنتيجة للمثير والأستجابة.

وجود فروق جوهرية في اراء عينه الدراسة والتي تعود اختلاف تعود للعمل فى العوامل البيئية والتغيير في الشخصية ودلالات التغير والتغيير في خصائص الشخصية المصرية.

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي من خلال اختبار (ف) للفروق بين المتوسطات، ووضحت نتائج تحليل التباين بالجدول رقم (١٩) لأبعاد التغير في خصائص الشخصية المصرية عن وجود فروق جوهرية في آراء أفراد عينه الدراسة تعزى للعمل.

جدول(١٩): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) الفروق في آراء أفراد عينه الدراسة والتي تعود للعمل

ابعاد الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة الإحصائية
العوامل البيئية	بين المجموعات	1470.213	4	367.553	10.566	دال عند مستوى معنويه 0.05
	داخل المجموعات	6470.279	186	34.786		
	الإجمالي	7940.492	190			
التغيير في الشخصية	بين المجموعات	25539.784	4	6384.946	10.988	دال عند مستوى معنويه 0.05
	داخل المجموعات	108081.651	186	581.084		
	الإجمالي	133621.435	190			
دلالات التغير	بين المجموعات	4685.474	4	1171.369	11.472	دال عند مستوى معنويه 0.05
	داخل المجموعات	18992.599	186	102.111		
	الإجمالي	23678.073	190			
التغيير في خصائص الشخصية المصرية	بين المجموعات	71058.530	4	17764.633	11.101	دال عند مستوى معنويه 0.05
	داخل المجموعات	297638.999	186	1600.210		
	الإجمالي	368697.529	190			

وضحت نتائج تحليل التباين بالجدول لأبعاد التغير في خصائص الشخصية المصرية عن وجود فروق جوهرية في اراء عينه الدراسة والتي تعود للعمل:

- بلغت قيمة (f) للعوامل البيئية (10.566) عند مستوى الدلالة الإحصائية (دال عند مستوى معنويه 0.05).
- وبلغت قيمة (f) للتغيير في الشخصية (10.988) عند مستوى الدلالة الإحصائية (دال عند مستوى معنويه 0.05).
- وبلغت قيمة (f) لدلالات التغير (11.472) عند مستوى الدلالة الإحصائية (دال عند مستوى معنويه 0.05).
- وبلغت قيمة (f) للتغيير في خصائص الشخصية المصرية (11.101) عند مستوى الدلالة الإحصائية (دال عند مستوى معنويه 0.05).

وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة كلاً من: وسام إبراهيم كامل سعد السرى (٢٠١٦)، ودراسة اسماء محمد نبيل (٢٠١٦)، ودراسة (سيتو كارد، ٢٠١٣)، ودراسة فاطمة محمد الطاهر أحمد عبد الواحد (٢٠١٠)، ونهى بسيوني وآخرون (٢٠١١) لأن قيمة العمل من القيم المهمة جدا فى الحياة بدونها لا يتقدم المجتمع المصري ومحافظة جميع الحضارات والدول المتقدمة علي قيمة العمل ولأن المجتمع به العديد من المهن وبالتالي فإن هناك مستويات تعليمية مختلفة وبالتالي فإن هناك اختلاف فى الرؤى والأفكار نتيجة التعليم والمستوى الاقتصادي. تهتم معظم الدول بتنمية توجه شبابها نحو التعليم والعمل المهني كونهما من عناصر التنمية الاقتصادية. وقد استخدمت الباحثة فى هذه النتيجة النظرية السلوكية.

المراجع

أحمد أمين(٢٠١٣): قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة.

أحمد ثابت وأحمد حجازي والسيد جاب الله وأميمة أبو الخير وإيمان عز العرب وسامية الخشاب(٢٠٠٢): الأسرة المصرية وتحديات العولمة، من كتاب منشور بعنوان: اجتماع وتنمية الأسرة المصرية وتحديات العولمة، أعمال الندوة التاسعة لقسم علم اجتماع، جامعة القاهرة ، القاهرة.

أحمد عبد الصادق(٢٠٠٨): التطوير الذاتي للشخصية (الشخصية المتكاملة)، ط١، الناشر مكتبة النافذة، مطبعة دار طيبة للطباعة، القاهرة.

أحمد عكاشة(٢٠١٠): الطب النفسي المعاصر (طبعة منقحة)، مكتبة الأنجلو، مصر.

أحمد عكاشة(٢٠١٠): ثقوب في الضمير – نظرة على أحوالنا، ط ٦، دار الشروق، القاهرة.

أحمد عكاشة(٢٠١٣): تشريح الشخصية المصرية – طبعة منقحة ومزيدة، ط ٥، دار الشروق، القاهرة.

أحمد محمود جبر(٢٠١٢): العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، ماجستير، كلية التربية برنامج ماجستير علم النفس، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الأزهر، غزة.

أحمد محمود جبر(٢٠١٢): العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، ماجستير بكلية التربية، برنامج ماجستير علم النفس، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الأزهر، غزة.

ادوارد براون(٢٠٠٥): تاريخ الادب في ايران، ترجمة أحمد كمال الدين حلمي، ج١، ط١، المجلس الاعلي للثقافة، القاهرة.

اديب محمد الخالدي(٢٠٠٣): سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الأردن.

أسماء سراج الدين فتح الرحمن أحمد(٢٠٠٥): بعض قضايا البيئة في الصحافة السودانية: منظور نفسي، قسم علم النفس، كلية الآداب، كلية الدراسات العليا، جامعة الخرطوم

أسماء عبده حسن محمود(٢٠٠٦): دراسة ميدانية في محافظة أسيوط ظاهرة العنف الأسري وأثرها علي اتخاذ الزوجة للقرارات الأسرية، ماجستير، كلية التربية النوعية الاقتصاد المنزلي، جامعة عين شمس.

أماني أحمد علي أحمد(٢٠١١): السمات الشخصية لدي تلاميذ مرحل التعليم الاساسي وعلاقتها بالسلوك الإيجابي نحو البيئة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الانسانية البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

بلقاسم طباني(٢٠١٣): دراسات في السلطة والمجتمع في العصر الأسلامي الوسيط (مصر والشام في العهد المملوكي نموذجاً)، ١٢٥٠-١٥١٧هـ، الدار التونسية للكتاب.

جمال حمدان(١٩٨٤): ملخص كتاب شخصية مصر دراسة في عبقرية المكان، دار الهلال، القاهرة.

جمال حمدان(١٩٨٦): شخصية مصر – دراسة في عبقرية المكان، دار الهلال، القاهرة.

جميـل محمـد قـاسم(٢٠٠٨): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الأجتماعية لدي طلاب المرحلة الثانوية، ماجستير، قسم علم النفس (الإرشاد النفسي)، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

جميـل محمـد قـاسم(٢٠٠٨): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الأجتماعية لدي طلاب المرحلة الثانوية، ماجستير، قسم علم النفس (الإرشاد النفسي)، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الأسلامية، غزة، فلسطين.

جهاد عودة(٢٠١٥): معضلة مفهوم الحداثة في منظور مقارن دولي، المكتب العربي للمعارف، القاهرة.

حاتم الجوهرى(٢٠١٢): المصريون بين التكيف والثورة.. بحثا عن نظرية للثورة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.

حمدي عبد الله عبد العال(٢٠٠٨): الشخصية المصرية بين الإدانة والتمجيد، رسالة ماجستير، معهد الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

خالد محمد صلاح ماضي(٢٠١٤): دراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي للمديرين وإدارة الصراع التنظيمي بالتطبيق علي المنظمات الحكومية المحلية بمحافظة كفر الشيخ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم إدارة الأعمال، كلية التجارة، جامعة المنوفية.

رانيا رمزى حليم الياس(٢٠١٢): التحولات فى الشخصية المصرية دراسة تحليلية لمضمون بعض الصحف اليومية (٢٠٠٩ - ٢٠١٠)، كلية الآداب، جامعة عين شمس، قسم علم الاجتماع.

رانيا محمود الكيلاني(٢٠١٦): التحليل الثقافي لملامح الشخصية المصرية من مرحلة الانفتاح الاقتصادي إلى عصر الثورة - دراسة لبعض صور الفهلوة والبلطجة في الدراما المصرية، حوليات كلية الآداب، المجلد ٤٤، العدد الثالث (يوليو - سبتمبر)، جامعة عين شمس.

رباب حسين أحمد(٢٠٠٨): آليات التغير الثقافي وتأثيرها علي وظائف الأسرة – دراسة ميدانية في مدينة أسيوط، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة اسيوط.

رضوان بوجمعة(٢٠٠٧): أشكال الاتصال التقليدية في منطقة القبائل – محاولة تحليل أنثروبولوجي، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، دكتوراه، جامعة الجزائر.

سناء عادل ابراهيم كباجة(٢٠١٥): التغير القيمي وعلاقتة بهوية الذات والأغتراب النفسي لدي طلبة القانوية العامة في قطاع غزة، ماجستير، قسم ارشاد نفسي وتوجيه تربوي، كليـــة الدراســـــات العليـــا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

السيد نصر الدين السيد(٢٠١٥): خرابيش، تأملات عن المحروسة في زمن الهوجة، دار العين للنشر، الأسكندرية.

السيد ياسين(٢٠١٥): محاولة تأملية صادق جلال العظم رائداً للنقد الذاتي العربي، عدد ابريل، المركز العربي للبحوث والدراسات، الدوحة بقطر.

محمد الخمسان(٢٠١٥): التحولات الاجتماعية والسياسية وتأثيراتها علي الشخصية العربية – دراسة تحليلية، كتيب ملخصات ابحاث المؤتمر السنوي الدولي الاول لقطاع الدراسات العليا والبحوث تحت عنوان تغير انساق القيم الأجتماعية وتحولات الشخصية العربية، يومي الثلاثاء والأربعاء ابريل ٢٠١٥.

محمد سعيد عبد المجيد وممدوح عبد الواحد الحيطي(٢٠١٥): التحولات الاجتماعية والسياسية وسمات الشخصية المصرية - دراسة ميدانية، نشر في دورية حولية كلية الآداب، جامعة عين شمس، العدد الثاني (أبريل – يونية) الجزء أ.

وسام إبراهيم كامل سعد السرى(٢٠١٦): الأبعاد الاجتماعية والثقافية للشخصية الدمياطية دراسة أنثروبولوجية بمدينة دمياط، دكتوراه، جامعة عين شمس.

Ahmed, M. Abdel-Khalek (2011): Subjective Well-Being and Religiosity in Egyptian College Students, Psychological Reports, Vol. 108, Issue 1, 2011, Saga journals, Kuwait University.

Brent, W. Roberts (2001): Personality Development Across the Life Course: The Argument for Change and Continuity. Psychological Inquiry. 12 (2): 49 – 66.

DRA (2008): Reliability and Validity of the Desired Results Developmental Profile access (DRDP access), A Special Project of the Napa County Office of Education. Funded by the California Department of Education, Special Education Division. (March 2008).

Mona, M. El-Sheikh; Nermin, M. Shaker; Hanan Hussein; Hisham, A. Ramy (18/7/2014): Impact of personality temperaments and characters on academic performance and specialty selection among a group of Egyptian medical graduates, International Journal of social psychiatry, Sege journals.

Noha El-Bassiouny; Ahmed Taher; Ehab Abou-Aish (2011): An empirical assessment of the relationship between character/ethics education and consumer behavior at the tweens segment: The case of Egypt. Young Consumers,

Vol. 12(2), pp. 159 - 170, Publisher: United Kingdom, Emerald Group Publishing Limited, Database: PsycINFO

Renner, Walter; Myambo, Kathleen (2007): The arabic language and contemporary Egyptian, national values: A lexical analysis , Accession Number: WOS :000247081 7000 04,ISSN: 0033-2852, PSYCHOLOGIA SOC, DEPT EDUC PSYCHOL FAC EDUC KYOTO UNIV, KYOTO, 606, JAPAN.

Timothy Church (August 2000): Culture and Personality: Toward an Integrated Cultural Trait Psycholo, Washington State University, DOI: 10.1111/1467-6494.00112

CHANGE IN EGYPTIAN PERSONALITY TRAITS - A STUDY OF ENVIRONMENTAL DENOTATIONS AND FACTORS

[10]

Abdel Hamid, Enas, W.[(1)]- Hefney, K. M.[(2)]- Abdel Fatah, M. S.[(3)] and Abdel Hameed, A. Y.[(4)]

1) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty of Post Graduate Childhood Studies, Ain Shams University 3) Faculty of Arts, Menya University 4) Faculty of Arts, Suez Canal University

ABSTRACT

In the midst of the new human transformations in the Egyptian personality and in the form of the stormy psychological and social changes in the recent period, the attention to the Egyptian personality is of great importance. At a time when nations and peoples are beginning to feel the dangers of their existence and the parties to their identity are facing new scientific, political, economic and psychological changes, The Egyptian personality, which overlooks its new historical role in the

axes of political, economic and global events, and the presence of Egypt on the map of the world as a security and security valve to give the nations a renewed ability to build their identity and maintain their existence, The adoption of intermediate values stems from its location, as Gamal Hamdan pointed out.

The current study aimed to identify Environmental factors and changes in the characteristics of the Egyptian personality. The following sub-objectives are derived from this objective: Identify the environmental factors that led to the change in the characteristics of the Egyptian personality. Identify the differences between the psychological variables that have occurred to the Egyptian personality. Identify the differences between the Egyptian personality and the educational level. Identify the differences between the Egyptian personality and the spatial location (rural and urban).

The results were as follows: The current study has reached several important conclusions, perhaps the most prominent the following: There are significant differences in the views of the same sample, which are related to the age stage in the environmental factors and change in personality and the signs of change and change in the characteristics of the Egyptian personality. There are significant differences in the views of the same study, which differ from the governorate (Cairo / Menoufia) in the environmental factors and change in personality and the signs of change and change in the characteristics of the Egyptian personality. There are significant differences in the views of the same study, which differ from the spatial level (rural and urban) in the environmental factors and change in personality and the signs of change and change in the characteristics of the Egyptian personality. There is no difference between the views of the same sample male and female about the environmental factors and change in personality and the signs of change and change in the characteristics of the Egyptian personality. There are significant differences in the views of the same study, which differ the number of family members in the environmental factors and change in personality and the implications of change and change in the characteristics of the Egyptian personality. There are significant differences in the views of the same sample, which differ from the level of education (read and write - average - university) in the environmental factors and change in personality and the signs of change and change in

the characteristics of the Egyptian personality. There is no difference between the views of the same study due to the social situation on the environmental factors and change in personality and the implications of change and change in the characteristics of the Egyptian personality. There are significant differences in the views of the same study, which are due to differences in the work of environmental factors and change in personality and the signs of change and change in the characteristics of the Egyptian personality.

Keywords: Egyptian Personality, Significance, Environmental Factors.